

١٩٨٠ • ١٩٨٠

الجديد

الثمن ٥ شاكيل מחיר 5 שקל Price : 5 Shekel

عدد ١٢ ، كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٠

ماذا نقدم لك

- ٢ مستقبل ١٩٨١ بأمل مشرقية رأي الجديد
- ٤ فلسطين في العهد العثماني الدكتور أميل حوما
- ١٠ وما نسينا سليمان تليور
- ١٢ وقائع أمسية حول حكاية أميل حبيب
- ١٧ لقاء مع الشاعر عز الدين القفاص
- ٢٢ فلسطيني بكفر ياسفورة مزيق ديفاني بيض
- تصادف - ثوبتي بزيغ : عهد القفاص صالح
- ٢٦ ابراهيم حمار وشرفهم جوميه
- ٢٩ من مجموعة معبد شامع ، كوشان ، تيه القفاص
- ٣٤ مكلًا فلتى سهام داجود فاروق موالس
- القورة العليجة في الزراعة ومسألة
- ٣٦ الجوع الدكتور نجوى محول
- الكرات للدرزي بين الرؤية العنقشة والاستهلاك
- ٤١ الفيلسوف فريه خير
- في محرق الزرد على شوبغ
- ٤٥ رجس الدكتور أميل حوما
- ٤٨ مريد الجديد



AL-JADEED תל-בד"ד

تقرأ في هذا العدد

اصيل توما ، يكتب من فلسطين في العهد العثماني وفي هذا العدد مدخل للتعرف على النظام الذي كان قائما والذي قسمت بوجيه الدولة العثمانية الى ايلات وولايات وساجق ، وما هو موقع فلسطين في هذا التقسيم .

سلمان ناظور ، يكتب من حيفا ، المدينة العربية التي سقطت في نيسان ١٩٤٨ بعد ان قامت قوات « الهاجاناه » باقصى حملات القصف الذي ادى الى تشريد الجماهير العربية بمساعدة القوات البريطانية .

نجوى مغول ، تجري مقارنة بين التوجه لحل مسألة التغذية في الدول الاشتراكية وبينها في الدول الرأسمالية وذلك في الحلقة الثانية والاخيرة من دراستها القيمة حول الثورة التقنية العلمية ومسألة الجوع .

نبية القاسم ، يكتب من مجموعة محمد نقاع ، كوشان ، ويطرح السؤال : - ما هي القصة التي تريدنا ان نقرأها ؟ على ضوء ما يقدمه القاسم محمد نقاع من قصص ذات طابع خاص به اصبح معيذا لادبه ولادبنا المحلي بشكل عام .

زاوية ، يريد الجديد ، تعود لتظهر على صفحات المجلة كي يشي للرائها ان يعبروا عن آرائهم وملاحظاتهم وليس حول مواد المجلة وحسب وانما حول كل موضوع يربطون في التحدث عنه ، ولينسني لهيئة التحرير كي تناور كتابها .

لعل في صورة الغلاف ما يعبر عن امنياتنا بطول السنة الجديدة ، كما ارادت ان تعبر عنه حركة النساء من اجل السلام في سان فرانسيسكو التي ارسلت اليها هذه المصافحة ، وعليها كتب ايضا : « اجراس العالم اثبات بما فيه الكفاية عن الموت : تنقرع الان من اجل الحياة » .

وكل عام وانتم بخير

الجديد

مجلة شهرية ثقافية -
تأسست في حيفا عام ١٩٥١

*
ملون هيئة التحرير :

حيفا
شارع مار يوحنا ٢٩ -
(وادي التل)
ص.ب ١٠٤
تلون ٦٦٦٦٤٨ (٠٤)

*

ملون الإدارة :

حيفا
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
تلون ٧ - ٥١١٦٦٦ (٠٤)

*

توزيع في :

حيفا
شارع الوادي ٢٣
تلون ٥٢١٤٥٧ (٠٤)

*

المحرر المسؤول :

المجلس هنا لغارة

رأى الجديد

نستقبل ١٩٨١ بأمال مشرقة

السياسة والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية التي نمصف بالبلاد مستعقب في عام ١٩٨١ ونستقبل المقاومة الشعبية التي قد تؤدي الى سقوط هذه الحكومة الجائرة اما قبل موعد الانتخابات او خلالها .
واذا عدنا ابعادنا الى العالم الكبير ونولفنا عند الهجمة الامبريالية الأمريكية على التعاضد السلمي ومحاولات الرئيس المنتخب ريفان العودة الى جسد الحرب الباردة لاستطعننا - اعتمادا على تقويمنا توازن القوى في عصرنا ، وعلى رجحان كفة الاشتراكية والتحرر والسلام في هذا التوازن - ان نتفائل باخفائ هذه الهجمة على الرغم من ضجيج وسائل الاعلام المفروضة التي تحاول تصوير المكس .

ولا تحتاج الى قارىء غيب لتشف مجريات الامور في القطاع العربي في هذه البلاد .. ان حكاه اسرائيل سيواصلون ممارستهم سياسة الاضطهاد القومي والاضطهاد العنصري .. وسيمتدون في تصعيدهم الحملات على الجماهير العربية ..

ولكن هذه الجماهير ، التي تنفر كما وكيفا ، عرت السنة المنصرمة ، وقد ازدادت تماسكا ووحدة ، واصبحت بتلاحم قواها وخبرتها النضالية اشد مراسا وباسا في الكفاح من اجل حقوقها القومية والمدنية ومن اجل السلام الاسرائيلي العربي احدى اهدافها الكبرى بوصفها جزءا حيا ونشطيا من الشعب العربي الفلسطيني من ناحية ، ومواطنة في اسرائيل من جهة ، ان تشارك في مصر هذه الدولة مع الشعب اليهودي الاسرائيلي ، من ناحية ثانية ..

وعلى هذا الضوء ليس امامنا ، على الرغم من المصاعب والضربات التي نرتابها ، الا ان نستقبل عام ١٩٨١ بأمال مشرقة ..
وكل عام واتم بخير .

الجديد

اعتاد المتحمون في عتبة كل عام ان يتنبأوا باحداث المستقبل .. واجمالا كانوا يتفقون على الخطوط العريضة ويختلفون في التفاصيل او على المواقف والخصائص ..

وكثيرا ما تنبأوا بزلزل مدمرة تقع هنا او هناك وبانقلابات تصيب هذا القطر او ذاك .. وبافتتال هذه الشخصية او تلك .. وبموت هذا الزعيم او ذاك ..
وحين كانت تقع هذه الحادثة او تلك حسب ما تنبأ به هذا النجم او ذاك كان المؤمنون بهذه الشعوذات يصفقون احتفاء لهذا الذي يرنأى الغيب ويستطيع ان يكشف مكنوناته ..

لسنا من المنجمين .. ولا تؤمن بنبؤاتهم .. ولو جمعنا حيلة شعوذاتهم على مر السنين لوجدنا انهم اخطأوا في تحديد التطورات مع انهم لم يتنبأوا بغير احداث قد تقع لانها من مظاهر الطبيعة كالطوفان والزلازل .. ولانها من معالم الحياة كموت زعيم او كبر .. ولانها من طبائع المجتمعات كالثورات او ثورات ..

نحن لا نتنبأ .. ولا « نغرب بالبحث » .. ولا « نصر ونبرج » .. حين نستنتج اعتمادا على احداث السنة المنصرمة ... وعلى قوانين التطور التاريخي ان الامبريالية والصهيونية والرجعية - نالوث صليقة كاليب دبيلد - ستخلق هذا العام مثلما اخلقت في السابق في تديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني في التماز على نظمات الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي ..

ولا نتجمع او نقرا معاني مسيرات الازراج والكواكب حين نقرر ان نهج حكاه اسرائيل العدواني القاسم سيصطدم بالاخفاق .. وان سياستهم الاقتصادية العسكرية ستزل مزبدا من الفريسات بجماهير اسرائيل ..

ولن نتكهن بجديد اذا ذهبنا الى القول ان الازمة

مدخل

بقلم : الدكتور اميل توما

لعمامة .
وعلى هذا الضوء يتضح ان من الصعب الحديث
عن تاريخ فلسطين ولكن من الممكن البحث في التطورات
التي نالت على هذه المساحة الفلسطينية .
ولذلك اجبنا على السؤال الاول بنعم ولا ..
وهذه الحقيقة تنفع أكثر حين اصعبت فلسطين
جزءا من الامبراطورية العثمانية بعد معركة مرج دابق في
عام ١٥١٦ .

اتذالك اجرت السلطة العثمانية تعديلات في
التقسيم الاقليمي الاداري بحيث توزعت « المساحة
الفلسطينية » على عدد من الايالات والولايات . وهذا
التقسيم ، الذي لم يكن ثابتا ، اختلف تماما مع الامر
الاقليمي التي نشأت بعد انهيار الامبراطورية العثمانية
وتوزيع « تركها » بين الدول الامبريالية .

وهكذا فالاطر الاقليمية المصاهرة في المشرق
العربي ، وبالتحديد في الهلال الخصيب - العراق
وسوريا ولبنان وفلسطين وشرق الاردن هي من صنع
الامبريالية ، بالضغط كما ان الاطر الاقليمية في افريقيا
كانت تصفية وعرضها المناكسات الكولونيالية -
الامبريالية حسب توازن القوى بينها والنسويات التي
توصلت اليها الدول الكولونيالية الامبريالية في قرون
التوسع الكولونيالي الاوروبي ابتداء من القرن الثامن
عشر .

وبداية ان تواجه صوبيات غير قليلة لان التقسيم
الاداري العثماني الذي وزع هذه المنطقة الى ايالات
ولايات وسناجق كان يعكس الواقع الاداري الرسمي
من ناحية وكان متأثرا من حيث الثقافات التي كانت تعبر

هل يمكن الحديث عن تاريخ فلسطين بعد قيام
الامبراطورية العربية الاسلامية ؟

ومتي بدأ تاريخ فلسطين المعاصر ؟
الجواب على السؤال الاول لا ونعم ..

في عهد الامبراطورية العربية الاسلامية القدي
المساحة الاقليمية التي عرفت فيما بعد بفلسطين جزءا
من وحدات ادارية منتظمة نالت عليها التطورات ،
التي وقعت في المشرق العربي ، دون ان تبلورها في كيان
اقليمي مستقل او تميزها بمعالم ملحوسة ..
وحين نجحت الحملات الصليبية في القرن
العاشر في اقامة دويلات في هذه المنطقة .. ونشأت مملكة
القدس لفترة زمنية قصيرة تقاسم الموك الاطفايون
« المساحة الفلسطينية » ولم يلبثوا كيانا اقليميا
مترابطا ..

ومع هذا فمن الممكن ان نلاحظ امرين .

الاول ان مراكز الحكم ابان الامبراطورية العربية
الاسلامية ، في المهدن المركزي : العهد الاموي والعهد
العباسي ، واللامركزي بعد انحصار السيطرة المركزية
وتشوء الدول القطاعية - الدولة الفاطمية مثلا في مصر
- ان مراكز الحكم لم تستقر في « فلسطين » بل
كانت « المساحة الفلسطينية » تابعة لاحدى هذه
الواكن .

الثاني : ان موقع هذه المساحة الاستراتيجية
حولها الى ساحة قتال بين الدول القطاعية التي
نشأت .. وهذا بالإضافة الى فترة الحروب الصليبية

عليه بين وقت وآخر .. ففي كثير من الحالات كان هذا الحاكم الإقطاعي أو ذاك في هذه الإمارة أو تلك يمد نفوذه إلى سناجق حاكم إقطاعي آخر ويسيطر عليها في فترة من الزمن قد تطول وقد تقصر .. ولا بد لنا من أن نلاحظ أن هذا التوزيع الإقليمي الإداري لم يطق سدودا أمام السكان العرب .. إلا أن مستوى التطور الاقتصادي والاجتماعي اختلف .. وفي غراب المواسلات المنظمة وسيطرة الولاة ومحاولاتهم التمسك بحدود مناطقهم عرفل التماثل الواسع والحر فيما بين أولئك السكان .. وهكذا تصبح دراسة تاريخ فلسطين ، دراسة مجريات التطور في المنطقة كما انمكي على « المساحة الفلسطينية » .. أو كما ظهرت فيه هذه المساحة ...

ملامح السلطنة العثمانية العامة

استولت السلطنة العثمانية على المشرق العربي الذي يمتد من مصر حتى العراق بعد ثلاث مصادك حاسمة مع الصليبيين في جالديران في عام 1514 ومع المماليك في مرج دابق بالقرب من حلب عام 1516 ومع المماليك المصريين في موقعة البردانة في 1517 .. ولم تغير السلطنة النظام الاجتماعي السياسي أي التلية الاقتصادية القائمة على الإقطاع .. وإنما غيرت الإقطاعيين وأجرت تقسيمات إقليمية جديدة .. واختلفت الإقطاعية في السلطنة العثمانية من الإقطاعية الأوروبية كما تماثلت معها ..

أما موضع الخلاف فكان في أن منح المقاطعة إلى شخص من الأشخاص « مما كان يعنى تملكه القرى والأراضي التي تؤلف تلك المقاطعة » أمّا كان يعنى تخويله لخدمة الأعشار وسائر الرسوم والضرائب المترتبة عليها .. وهذا يعنى أن السلطان ، في حالة الولاة ، يستطيع أن يقر الإقطاع .. أو لا .. متى أراد كما أن الولاة يستطيع أن يغير الإقطاع الثاني متى أراد ..

أما موضع الشبهة فكان في فرض السلطنة على أصحاب المقاطعات أن يكونوا دوما على استعداد الحرب ، وأن يتولوا أعداد عدد من الخيالة والغلمان المحاربين ، وأن يحجزوهم بكل ما يحتاجون إليه من أسلحة وخمائل ، البلاد العربية ، الدولة العثمانية لسلطان العصري من ٢٩) .

وفي الوقت نفسه انصف الإقطاع العثماني بالشكل الهرمي نفس القصة كان السلطان .. وهو الذي كان يعين الولاة الإقطاعيين .. وهؤلاء يقومون إقطاعياتهم

إلى إقطاعيات دنيا .. وهؤلاء يقومون إقطاعياتهم لدنيا إلى إقطاعيات أدنى ..

ومصور سلطان العصري هذا البناء الهرمي ، يذكر أن البلاد كانت رسم إداريا ومكربا إلى إيلات ، والإيلات تقسم بدورها إلى ألوية أو « سناجق » وهذه تتألف من عدد من « التجمعات » و « القرعات » .

وأضاف أن المقاطعات الكبيرة ، أي الإيلات ، هي تلك التي كان يزيد دخلها على ١٠٠٠٠٠٠٠ آقجة (الوحدة النقدية) والمقاطعات المتوسطة هي تلك التي تراوح دخلها بين ٢٠٠٠٠٠ و ١٠٠٠٠٠٠٠ آقجة وتسمى زعامات (مفرد زعامت) .. والمقاطعات الصغيرة التي يقل دخلها عن ٢٠٠٠٠٠ آقجة وتسمى تيمارات (مفرد تيمار) - المرجع السابق .

ويوضح من هذا البناء الهرمي مدى الاستقلال الذي كان يتمتع له المنتجبون - القزاقون في الأساس .. فقد كان عليهم أن يدلخوا « الضرائب المركبة » ، للإقطاعي في أدنى السلم كان يأخذ بعين الاعتبار ما عليه من الالتزام للإقطاعي الأعلى واحتياجاته الدائبة .. وهكذا بالتتابع .. بحيث كان الصب العام يقع كله على المنتج أو المزارع .. (ص ٣٠) .

في كتابه « كشف الظنون » كتب حاجي خليفة في إحدى رسائله « أن أركان الدولة أربعة : **العسكر والعلماء والتجار والرعية** » .. وكان يقصد بالرعية الفلاحين والعمال والحرفيين وسائر الفئات التي لا تدخل في الأركان الثلاثة الأولى .

وفي هذا التعريف عناصر حقيقة .. ومعاليم تشير إلى خصوصيات هذه السلطنة التي سيطرت على المشرق العربي أربعة قرون :

• **فالعسكر** أي القوات المسلحة في اصطلاح اليوم ، كان أداة التوسيع الإقليمي والقمع والسيطرة ...
• **والعلماء** كانوا عنصرًا جوهريًا في البناء الفوقي ومؤسسته المختلفة فمنهم القضاة والقانون والائمة والخطباء والشايخ والدرسون والفقهاء والبرواشي .
• **وقد ازداد عددهم مع الأيام** وألغوا فئة طفيلية واسعة قامت بدور هام في تطورات السلطنة .. كما أنهم يحكم طائفة الطغى أدوا دورا رجسًا في فترات التحولات الاجتماعية أو الإجراءات الإصلاحية التي فرضتها الأحداث .

• **أما التجار** فكانوا الفئات التي احتلت موقع الوسط بين الإقطاعيين و « الرعية » .. وأبرزهم تاجر الحرير : إلى أهميتهم في الحياة الاقتصادية في السلطنة .. وإلى عدم التسامح ونحو الحرفيين إلى

صناعيين .. فاله ناعة بمفهومها الحديث لم تنشأ في بقاء السلطة والمنشآت التي نمت تحت صناعات بدائية واقتصرت على الصناعات الخفيفة : النسيج والصاوغ في الأساس .

ومن الواضح أن « الرعية » نالت من الفلاحين .. فالتزاع - وكانت بدائية - هي التي حدثت طابع المجتمع ورسمت خريطة السياسية وحسبت في مجريات تطوره .. ولا نعتقد أن الطبقة العاملة ظهرت في هذه الطبقة الزمنية - فعدد العمال كان قليلا جدا .. وفي كثير من الأحيان استعوا إلى فئات الحرفيين . وعلى هذا الضوء يؤكد هذا التعريف لأركان الدولة العثمانية النظرية الماركسية حول الانظمة الاجتماعية التي عانتها الإنسانية كما يظهر طامعا الاستعمالي .. ولكن الماركسية تطرقت أيضا إلى خصوصيات الحكومات أو الانظمة التي نشأت في الشرق ..

وكتب فريدريك أنجلز إلى كارل ماركس في 6 حزيران ١٨٥٢ في هذا الصدد : « لم يكن أكثر من ثلاث دوائر في الحكومة الشرقية : دائرة المالية (النهب الداخلي) ودائرة الحروب (النهب الداخلي والخارجي) ودائرة الأشغال العامة (خلق ميكنات إعادة الإنتاج) » اختارات مكاتب ماركس أنجلز في ٩٩ .

وبداعة أن تكون العلاقة عضوية بين الدائرة المالية ودائرة الحرب .. أي بين النهب الداخلي والخارجي وأن تؤدي التطورات الخارجية أو نتائج حروب التوسع الانكسبي إلى تطورات داخلية .. ولذلك أدى وقف امتداد الأسرطورية في الشرق والغرب إلى تقليص النهب الخارجي مما أدى إلى تشدد النهب الداخلي . ثم أن الحروب التي خاضتها الأسرطورية العثمانية مع الدول المجاورة - مثلاً روسيا القيصرية - اضطرت السلطنة إلى زبادة النهب الداخلي الانقفاق على الحشوش الحارثة .

هذا من ناحية أما من الناحية الثانية فقد طرأت تغيرات خطيرة ، بعد المرحلة الأولى من التصارات السلطنة والنساء ممتلكاتها ، على القوات العسكرية التي الفت جبار الحرب العثماني .

فالقوة الضاربة نالت من « الانتكسارية » (الكلمة هي تعريف كلمة ملي نظري التركية ، تعبر النظام الجديد) .. حتى الانتكسارية كانوا .. فتمت أحداث المقاومة في أوروبا والدم استمر تحت السلطة والتشاهد نشأة إسلامية ، ودفعته على القتال أيضا فربما بذلك وبتمدد على الولا التاء السلطان أو السلطنة على اعتبار أن ذلك

الولا كان سهلا بعد اقتلاعهم من جذورهم وقضاءهم أية علاقة بمآلاتهم ولقائهم .

ويبقى الجاحل أن هؤلاء الفعية - الصاري في أغلب الأحيان - كانوا يشيعون بفكرة الجهاد - اعتمادا منهم أيضا من فرائض الدين الإسلامي فيذهبون إلى ساحات الحروب وهم يهتفون « أما غاري أو شهيد » - ومثل الفكتور عبد الكريم رائق هذه التغييرات التي طرأت على « الانتكسارية » فكتب :

« ومن مظاهر ضعف الدولة العثمانية انحطاط الجيش فيها في أعقاب الفلوجات وتنافس سلطة السلاطين الفعلية ، ففسد نظام الجيش وخاصة الانتكسارية ، وطمع المسلمون الآخرون ، بالتمسك في صفوفهم للتمتع بامتيازاتهم » (كتابه الحرب والعثمانيين ١٥١٦ - ١٩١٦ من ١٢٠) .

والجانب الآخر من الحروب إلى هذا التدهور مدركوا أن الانتكسارية بعد أن استولوا في مختلف أنحاء الامبراطورية ملأوا (النصد هنا تصوير الاتجاه العلم) إلى التدخل في شؤون الدولة ووصل بعضهم إلى احتلال مراكز إدارية .. كما أنهم قاموا في لحظات تاريخية معينة باغتيال هذا السلطان أو ذاك وتعيين سلطان آخر مكانه بتجاوب مع مطالبهم .

وحتى حين لم يتدخلوا مباشرة في جهاز السلطة في مركزها الإستانة (استانبول) فبعد ازساعهم بشكائهم « وصلوا الكثيرون منهم لا يقهق إلى الشككات والاستلام الرتبات التي كانت تسمى باسم « الملوفات » (ملطع المصري البلاد العربية والدولة العثمانية من ١٢٧) .

ولا بد لنا من أن نذكر أن وقف امتداد السلطة العثمانية سد أمام السلطنة مصير استرقاق القيان واحتياطي الانتكسارية مما فتح الباب أمام العتود المرتفعة بين الفلاحين المعدمين كما اضففت قدرة القوات العثمانية القتالية .

وفي الوقت نفسه مكن هذا الضعف الولا أو الإقطاعيين المحليين الكبار من إقامة قوات عسكرية محلية استطاعت في فترات معينة وفي ظروف بطولية وخارجية إلى تعدي السلطة المركزية .

ومن أهم سمات المرحلة العثمانية انفجار الصراعات الطبقية الاجتماعية بسبب لرهاق الفلاحين ، وهذه الانفجاعات الاجتماعية بدأت في وقت مبكر ولم تتوقف حتى نهاية الأسرطورية العثمانية . يذكر ف. م. لوستكي في كتابه « تاريخ الاقليات العربية الحديث » أن من أهم العوامل المسببة للمادة للاقطاعية في تركيا نفسها الانفجاعة التي جرت في ١٢١٥

١١١٨ برئاسة بدر الدين السماوي ، وانتفاضة قره
يزجي في نهاية القرن السادس عشر ومطلع القرن
السابع عشر .

ويضيف : « واستندت انتفاضة بدر الدين
السماوي عبر أراض واسعة من البلقان حتى شرقي
الأناتول . وقد ندد الشيخ بدر الدين ، زعيم الانتفاضة
بالستمرين بقرائه في خطابات القامحا في ذلك العهد
ودعا إلى المساواة التامة وإلى تصفية الطغيان العثماني
وإلى شيوع الممتلكات ، كما دعا إلى وحدة الكلدان
لجميع القوميات والأديان . وفي صفوف الثوار حارب
السلحون جنباً إلى جنب مع المسيحيين واليهود
والأتراك إلى جنب اليونان وأسلاف . وامتدت حدود
« انتفاضة قره يزجي الجغرافية إلى أبعد من ذلك ،
شملت اليمن وآسيا ، مصر وشمال سوريا والعراق
واسولى الثوار على بغداد وبغيت تحت حتمهم سنوات
عديدة . وقد أسهم الملاحون ، عرب وأسيدي في هذه
الانتفاضة إلى جانب الملاحين الأتراك وصغار الفرسان
وحى ندد من « نيسابور » . (ص ٢٤ - ٢٥ طبعه دار
التمدن بالعربية عام ١٩٧٥) .

ومع مرور الأيام اقتربت هذه الانتفاضات
الطبيعية الاجتماعية ثورات قومية ابتدأت في البلقان -
الممتلكات الأوروبية - ثم انتقلت إلى المشرق العربي .
ومع هذا الصراعات بين أجهزة السلطة أو
الانتفاضة ، الكبار والصغار من ناحية . والقوات
المصرية من ناحية ثانية كانت من أهم عوامل ضعف
الامبراطورية العثمانية وتآكلها .

ومن الضروري أن نلاحظ أن الإدارة أو السلطة في
الأقاليم (الولايات) قامت على مبدأ توازن القوى .
والسلطة أو مركزها - وسعى الباب العالي - هو الذي
حاول دائماً أن يربط القوى بحيث يؤدي اصطفاها
إلى « وفوف الواحدة وراء الأخرى وبذلك يرسخ
نفوذ السلطة المركزية (غير المركزية في الواقع) .
وهذا الوضع نجم عن أن السلطة أقيمت البناء
الاقتصادي - الاجتماعي - كما ذكرنا على حاله واكتفت
بتعيين العثمانيين في المناصب العليا . وبمسيرة
قوتها المسلحة في الولايات أو على الأصح في عواصم
تلك الولايات .

ووصف عبد الرحمن الرافعي في كتابه « تاريخ
الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر » هذه القاعدة
العثمانية في الحكم - وهي لا تختلف في جوهرها عن
البناء الامبراطوري الصيني : فرق سيد ، فكتب :

« يؤخذ أن السلطان (السليمان) قد وضع فعلاً قاعدة
النظام السياسي للحكومة ، وهي إيجاد سلطتين تتنازعا
الحكم وتراقب كتابهما الأخرى - الأولى سلطة نائب
السلطان (الوالي العثماني - ن.ت.) والثانية سلطة
رؤساء الجند . ووضع أيضاً تسوية السلطة الثالثة ،
وهي سلطة البكوات أملاكك الذين رجح اليهم حكم
مصرات القطر المصري » (ص ١٦) .

وقد سمحاً أن نرى سريان مفهوم هذه القاعدة
في جميع أقاليم المشرق العربي . حيث ساعد البلاء
الانطاقي الهرمي الذي أشربا إليه إلى صراعات بين
أصحاب « الأيلات » و « الزعامات » و « أشراف »
وإلى اصطفاً قوى متصارعة بشكل متعددة ساعد
تصارعها واقتتلها على توطيد السلطة المركزية
- الباب العالي - وبقاء امبراطوريتها هذه القرون
الطويلة .

طبعي . أن هذا الوضع خلق أوضاعاً متزايدة
حددت نفوذ السلطة العثمانية في المشرق العربى وذلك
حين تدخلت القوى الكولونيالية - الامبريالية المتنافسة
مع السلطة في الصراعات بين بعض الولاة والباب العالي
وحاولت أن ترجع قوة « أولئك الولاة نصيباً لأغراضها .
وهذا التدخل بدوره تحول في فترة متأخرة إلى أحد
أمرين : دعم السلطة في وجه محاولات استقلال قومي
إلى فترة حملة إبراهيم باشا في سوريا ١٨٣٠ - ١٨٤٠
.. والاضطع طبعاً لتنازل عن مواقعها في هذا الاقليم أو
ذلك (تنازل بعد مآسي « مذابح السنين » كما يطلق على
أحداث ١٨٦٠) .

ومن العوامل التي قامت بدورها في التطورات في
الامبراطورية العثمانية وأثرت على تاريخ المنطقة التي
شملت المساحة القبطية : ظاهرة التطور غير المتعادل
أو خصوصيات بعض المناطق . - وكان من الممكن أن
نرى مثلاً تطوراً صناعياً ، بدلاً بالمقارنة مع الصناعة
المعاصرة ، في دمشق (أي منطقة شمال سوريا الطبيعية)
في حين لم تتطور الصناعة في عكا أو يافا (جنوب سوريا) .

كما أن من خصوصيات جبل لبنان وما أحاطه من
أقاليم ، إدارياً ، كان ترسخ الانطاكية المحلية وسف
الصراعات التي انبعثت في إطاره في حين أن المساحة
القبطية لم تشهد مثل هذه الصراعات من حيث
الانتماع والعنف وسفك الدماء والدمار .

ومن المهم أن نذكر أن هذا الوضع سمح بالتشتت
الرشوة بين القرنين من مراكز السلطة والمقررين في
أمرها . . هؤلاء كانوا يتقبلون الأموال والهدايا للمصل

في الشرق العرب، إلى السلطة العثمانية، أي أنه لم يتوقف حتى بعد هزيمة الحملة الصليبية، التي كانت التجارة إحدى دوافعها الأساسية.

وحسب التواريخ التفصيلية وقعت السلطة العثمانية أول اتفاق امتيازات مع فرنسا في عام ١٥٢٥. بعد ذلك وقع السلطان سليمان القانوني (١٥١٠ - ١٥٦٦) مع فرنسا أول، ملك فرنسا، على اتفاق يمنح التجار الفرنسيين حق العمل في السلطنة. وأصبح بعد ذلك في استطاعة السفن المختلفة، الفرنسية وغير الفرنسية، دخول الموانئ العثمانية. وفي عام ١٦٠٤ عدلت السلطنة في أيام السلطان أحمد الأول (١٦٠٢ - ١٦١٧)، اتفاقيات امتيازات مماثلة مع الانجليز وأهل البندقية.

ومع الأيام أصبح في وسع التجار الأجانب أن يتعاملوا مع السكان المحليين مباشرة بالأفانسة إلى امتيازاتهم من الضرائب وأخراجهم من خارج سلطة المحاكم العثمانية. فبذلك أصبحت ممتلكاتهم مصنوعة من المصادرة ونسبها غير خاضعة لاجهزة السلطة المشروعة بل خاضعة لمحاكمهم.

ويذكر فردريك أنجلز في دراسة «الفضيحة التركية» أن تجار الأجانب من يونانيين وأرمن وسلاف وأوروبيين فرنسيين قضوا على تجارة السلطنة ورسخوا اقتدامهم في المراقبة الكبيرة بحيث أصبحوا يسيطرون على قطاعات اقتصادية هامة في البلاد. (د. ماركس و. ف. أنجلز - مؤلفاتها).

وكان لحق التجار الأجانب في التعامل مع السكان المحليين أبعاد بعيدة المدى إذ مكّهم ذلك من تليف المنتجين - الفلاحين بالسلفيات لقاء منتجاتهم مما مكّهم من السيطرة على المنتجات من ناحية ومن استغلال المنتجين وفرض الأسعار غير الواقعية من ناحية ثانية. وفي الوقت نفسه أضف هذا الاجراء من تعود المشايخ (أي الانطباعيين الصغار) والسلطة المركزية من وراءهم. و زاد من قدرة تجار الأجانب على التدخل في مجريات الأمور في «الإمبراطورية».

تقسيم الإيالات وموقع «المساحة الفلسطينية»

أعتمد مساهم الحصري، عند تحديده حدود تقسيمات السلطة الإدارية على المراجع العثمانية وبالتحديد على رسالة «عين على الخدي» لعام ١٦٠٩،

على إصدار المراسيم السلطانية (القرارات) بتعيين هذا الإقطاعي أو ذلك في هذه الولاية أو تلك.

ولمعت أبعاد كل ذلك، كما نرى، على عائق الفلاحين - المنتجين الذين كان عليهم أن يسددوا الضرائب «التضامنية» المقررة بحسب بل الرشاوى أيضا... وهذا أدى إلى انفارغهم.

ووصف محمد كرد علي في كتابه «خطط الشام» هذا الوضع فكتب أن رجال السلطة بعد أن انتهوا من البداوة إلى الحضارة وبدأوا يعيشون في قصور فخمة ويغرضونها بأنواع الرشاوى مما لا تتناسب مع روائعهم. «اضطروا إلى الارتضاء وبيع المناصب بالمسال وتزيم البلاد وإقطاعها بالأمان الفاحشة ففصل لدرج الاعلى واضطر كثير من أهل الامة أن يهجروا الأرض العثمانية إلى البلاد الصفارية وتركوا غيرهم لتقرى وجاء الاستانة فراوا من الظلم...» (الجزء الثاني من ١٢٢٥).

وإبرز م. ف. لونسكي معنى تشديد ما أسماه النهب الداخلي الذي تزايد بغياب أو تقليص النهب الخارجي فكتب:

«واستنفد النهب الإقطاعي الاقتصاد الفلاحي بصورة فلاحية. فاضطرت القرى من سكانها، وأهملت الأراضي المتروكة. وأصبحت الحصول التي كانت مستثمرة بالأراضي القريب، فقطعة بأفكار الاشواك وتحولت إلى أرض موات. وأصبح أكثر من نصف مساحة الأراضي في عداد «الأراضي الموات». وصارت الجاعة ظاهرة يتكرر وقوعها مع مر الزمن».

وأضاف أن السلطة طغت مبدأ التكافل الجماعي في القرى بأسوأ مظهر هذا التكافل، حتى إذا هلكت أسرة فلاحية تنتقل عوائلها إلى الأسرة الفلاحية المجاورة... «وإن اقترضت قرية ما عن بكرة أبيها» تدفع القرية المجاورة ضرائبها. ولقد افقى هذا النظام إلى خراب القرية العربية أكثر فاكتر» (كتاب المذكرات أعلاه، ص ١٢٨).

ومع هذا فقد أدت التطورات المحلية بسبب العوامل الداخلية وأسقاطات الأحداث للمرجعية الدولية إلى تعاقب القمار والأدهار في هذا الأقليم أو ذلك. وهذا هو موضوع هذه الطلقات.

ولكن علينا أن نذكر، ما دما نتحدث عن العالم العامة، عن «الامتيازات» أو الامتيازات الدولية بين السلطة والدول الأوروبية - حول نشاط التجار الأجانب (الأوروبيين) في أقاليم السلطة. لقد بدأ نشاط تجار الأجانب قبل انتقال السلطة

كما ان مقاطعات من لوائي صيدا وعكا انضمت الى تلك المساحة حين تبلورت اقليتها باسلاء امانى الدولتين الامبرياليتين بريطانيا وفرنسا .

وبلند المقاطعات ان دخل لواء دمشق ، مركز الايالة وسنجق انباشا . مثل اكثر من ضعف دخل اعلى لواء آخر في الايالة . لواء صيدا .

ولكن علينا ان ننبه هنا مرة اخرى ان تقسيم هذه الايالة على هذا الوجه من الاولوية و « الزعامات » و « التبعات » لم يكن ثابتا بل تعرض للتغيير في ظروف الصراعات الاقطاعية .

بداهة ان الوضع تغير في مرحلة الإصلاحات حين قصت السلطنة طي النجزة والاطيعية الانطاعية . في المشرق العربي بعد ان فقدت اكثر ممتلكاتها الاوروبية وبعض ممتلكاتها الافريقية .

وهكذا في مطلع القرن العشرين أي قبل الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ - ١٩١٨) ظلت « المساحة الفلسطينية » موزعة على ولايات ومصرفيات . فكانت جوهريا في ولاية بيروت وشملت بيروت وعكا وطرابلس ، وللاذقية ونابلس ، وفي مصرفية القدس الشريف التي تحولت الى مصرفية مستقلة تحت اشراف وزارة الداخلية مباشرة .

(في العدد القادم : الدولة او الدولة او الامارة المعنية)

يعنوان « قواين آل عثمان در مضامين (أي ما يتضمنه) دفتر الدويان » (ص ٢٣٠ من كتابه المذكور) . وحسب تلك الرسالة قسمت السلطة العثمانية ممتلكاتها الى ٢٢ ايالة بينها ١٥ ايالة عربية . . وهذا التقسيم العام لم يراع وقوع مساحات عربية في ايالات غير عربية او بالعكس . والايالة التي تهمنا في هذه الدراسة هي ابالسة الشام ، وكانت في اوائل القرن السابع عشر تضم ١١ لواء . وفي الوقت نفسه كانت الايالة (أي الويتا) تضم ١١٢ مقاطعة من درجة « زعامت » و ٨٦٨ مقاطعة من درجة « تبحار » .

وتولعت الايالة على الاولوية التالية « لواء دمشق » - وهو اهمها - ولواء القدس الشريف ، ولواء غزة ، ولواء صيدا ، ولواء نابلس ، ولواء عجلون ، ولواء صيدا مع بيروت ، ولواء كركوك ، ولواء عكا ولواء البقاع . . . وانقسمت هذه الاولوية على « الزعامات » و « التبعات » على الوجه الآتي :

اسم اللواء	الزعامات	التبعات
دمشق	٨٧	٣٢٢
القدس الشريف	٩	١٦١
غزة	٧	١٠٥
صيد	٢	١٢٢
نابلس	٧	٤٧
عجلون	٤	٦١
لجون	٩	٢٩

ويتضح من هذا ان الوية القدس الشريف وغزة وصيدا ونابلس ولجون هي من سلب المساحة الفلسطينية

صدر مؤخرا :

واسم انطوان شلحت في مقدمته لهذه المجموعة من المقالات وهي بعنوان « استيقى مقتلدين الى ظلم وفكر غسان كنفاني » .

ويتفق جميع كتاب هذه المجموعة ، بعضيهم ينظر عن الزوايا التي اختاروها في رصد حياة الشهيد غسان كنفاني ، على الترجم بين تضالته السياسي ونتاجه الادبي ولذلك جاء لتأجبه ملتزما شعبيا لوريا . . .

من المقالات حول الكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني ، وهي : « غسان والموت » ، بلال الصن . « غسان كنفاني - رجيسل تحت الشمس » ، الطي النخولي . « غسان كنفاني . . حيا وشهيدا » ، أي كنفاني . « البطسل الفلسطيني في قصص غسان كنفاني » ، الياس خوري . « حول رجال في الشمس » ، علي الجندي . « الواقع التوري في قصص غسان كنفاني » ، رندة حيدر .

غسان كنفاني الرجل تحت الشمس جمع واعداد يعقوب حجازي وانطوان شلحت - اصدار « الاسوار عكا » .

يقم هذا الكتاب ، ويقع في ١٧٨ صفحة من الحجم الصغير ، عددا

وما نسينا ..

الحلقة السابعة - في حيفا



هنگام . مندلی مویسر سفیرم ، ابراهام افسو . ساره
افينو . اسماء لا ثبتت علی اصدقه . وشوارغ لا ثبتت
عليها قدماء . بحث عن مقعد في حديقة . . مجتمع
حواله اسدقاء . عندما كان هو « عرجي » ، سكه مكنه ،
في حيفا . . كان هؤلاء الاسدقاء يتون تصويهم في
بغداد والاسكندرية واولادهم علی مقاعد الدراسة
يستعدون لادارة قسم الهواتف في دائرة البحرية . .
تقول : حرب ال ١٤ . . (حرب العالمية
الاولى) . . يقول كنت في ال ١٤ . . تقول حرب النكبة

ابراهيم شميدو باع الخان ، باع الشراكة
سقطت الساعة ، قلت ، سقط الوطن

الشيخ المنفق الوجه الذي تحدثت عنه ، بشي
جنبا الى جنب مع سلوات هذا القرن . هو يتراجع ،
والسنوات تتقدم ، ببطء ، لكن يحسون ، ينام
بحسب . . يتيقظ مع طلوع الشمس . . يترك
البيت . . ويمشي في شوارع حيفا - ي . ل . بيركن .

نظره البحر ، كان يشوف افواج السمك جاي ، يرمي
سمكته ، ما يخط منه ولا سمكه .. راحب الانبياس
و جنت الايام ، وهالبحر صار يجيب ناس ويفقد ناس
والاشنان هار ابو زيد تعمل في هالعرب ..

لوي ؟ لسا عكا
لوي ؟ لسا سروب ..
لوي ؟ لسا صنا ..
لوي ؟ لحيهم الحمرا ..

مسكين حنة الشيخ اخلس لجماعته .
احبا يا هالفقرا ما عرفنا كيف طارت البلاد

و انت الان .. كان الهدار الذي تمت حنة
لوم راحه به من والشواربه ، كان كله كروم عيب
لدار الحمرة رعب سلاطه وبه من واشتره بمثل
نصرين عيبه . ندى من مكتبة في سار ..
سرى على السمك والعرايه وسلمت للبه
« ساعدهم برومرا حاكمه المركزية .. شعوا يا عني
مكاتب وصاروا يشتروا في هالبلاد ، وهالسماسره
والافطاعين يقدموا لهم الفالي والرخيص ، البارون
اشترى حتى زمارين »

والمنطقة الانابية ، كانت مع الاثان من ايام تركيل
بعد ما احا هير المكابي ابو غليون (واهلهم غليون) وقطع
على اليونان . اول ما وصل طلب الوارس من مشربة
عكا لمعطها للثان التي سيقوه . قام الاهالي صاروا
يكلوها بالحل . وبعدين ركب خنطور جورج سوسي
وراح القدس . كان الاثان بسطوا فلاحين وعريضة ،
مثلا منهم ، بعد شعوا السوارع للقدس وصاروا
سوانهم بسعمل على العربات وهم بعلوا السسواح ،
وسمركزوا في الكرسي سكن واحد اسمه كير .
م احا شاسير ، وبهها الراهبات واشروا ام العميد
وبسليم من العرد بوسي وباعوها لوسي حاتكي راسة
الكرسي كسب . احبا هالفقرا يا عني ما عرفنا هالبلاد
كيف طارت ولما العفرا كانوا يرفوا صوتهم كانوا
يكسروا رؤوسهم .. حاري في حارة الكاس كان النسخ
من الامين القسام .. اصله من اللاذقية .. كان فقير
ورحل دس بقى بهدي علي وبوطني . لاني كتب اشرف
كثير ، كل المشايخ كانوا ضمه : الحج خليل وحسن بك
وابراهيم بك وبلال بك والصلاح والحج عبد الله ،
كلهم كانوا ضمه . ليش : لانه كان فقير حربي منه
بحر هالبلاد ، جماعته كلهم من الفقراء والفلاحين
المنطس واحد من هون وواحد من هون .. ضا يا
ماهالفقرا .. خنطوه الانطيز .. هو وجماعته ، هصنوم
في بعدد .. حنة الشيخ كل محلي لجماعته .. والله

هون كان عمري ١٨ ويصيف « لاضها يوم ما كان
مدفهم على البرج ، وضرب قسسه فيها كبريت اصفر
على الساعه قرب مسجد الجريسي ، فسقطت الساعه ،
قلب . « هفت الساعه ، سقط الوطى » .. ورجب
ناعمي يومها نعت عن سركي + بواهام شمنو .
هالكروت كان صار بسايح الخان وبسايح الشراكة
ويحكى الشيخ انه بعد ما احنوا هالبلاد ، لوتموهم في
طابور عبد الحار لتليمهم هون ، هباله الموظف
اليهودي .

من وين انت ؟
انا من هون ، من هالبلاد ابا عن جد . وانت من
وين ؟

احباب الموظف : اتا من العراق .
هاللة ، حالله يا هالزمن . صرت انت تعطيني
هويه ؟
والله يا عني ، ولا عمري حطتها هالهيوية ؟

وقف رفعت علي حمار اسود . ورعى شبياكه
والبحر يجيب ناس ويفقد ناس

حيلا لم تصبح من خريطة هذا الوطن ، لكسر
معالمها تسمى وتنفصل ، حيا عتيقة وحيلا جديدة .
واحدة يعرفها بحر وواحدة لا يعرفها الا اولئك الذين
سرو ذاكرتهم ايام البوابه الشرقية وسوق الشبوا .
وسير التجار والقسلي .. كما مرت السوات اعلاه
بذكر الكثر . في المذاكرة تهتوي اكثر الاشياء .
نحتي ، يكلها صدا هذه الايام ، يتحول الى صور
وحيايات تنمر في القلب وتجرح العاطفه ، وماذا يطلب
من سه شفق وجهه ، وسنظر قدوم الساعه او ان
يعرجه ركة . « هال .. حرمونا بمعة الحياه ،
وقطعونا ، ومزفونا وتشتوا اولادنا » ..

وكيف يمكن ان سجل كل شيء عن حيا ؟ قلنا ،
بذكر التليل ، القلبي . بصل شيحا العربي يتر
بمالمها المخيه . في المذاكرة ، او على اطلال جامع
الحري او حمام الياسا الذي تلج على سطح قسسه
سوات الزجاج الاررق كلما طلعه الشمس وصحبت
حيوطها عابود يميل الرحيبي . الذي اقيم على قس
الشيخ مبارك .

« اهالي حيا القديمة ، كانوا فقراء ، حجاره
وصيادين سمك .. كانوا يلقوا الصغار من وادي
رشمنا ويسمونها .. وبعدين لما جاء الانطيز ، ووسموا
الجور (النساء) صاروا العالم بسمل في البور ..
رفعت كان صناد ماهر ، « فس منه وفدام » ،
كان عنده حمار اسود ، يوقف على ظهر الحمار ، وبعد

وقائع أمسية حول حكاية أميل حبيبي : «لعم بن لعم»

أميل يوما . حكاية بحسب بأسلوب ساخر لادع
دروس مرحلة زمينة تمتد أربعة عقود .
سلمان ناطور : حكاية برسط بكل واحد منا ،
كاسا بحر انطالها ، والكاتب يحاول الا يدخل
في هذه المسيرة .

أميل حبيبي : هذا العمل يرصد القضية
ال فلسطينية من الواقع العربي بشكل عام .
ولهذا لا استعرب أن ينفذ عناصر في الخارج
وبهاجته .



مناش يشارك فيه : محمد علي طه ، صليبا
خفيس ، سميج القاسم ، رياض مصاروة ،
نبية القاسم ، مكرم خوري ومحمد ميعاري .



أميل حبيبي

مساء السامر والمصريين من شهر كانون الاول . نظم في قاعة نادي الاخوة بحما امسية أدبية حول
كتاب أميل حبيبي «لعم بن لعم» حضرها جمهور غفير من اهالي حيفا وعدد كبير من المهتمين بالأدب من
الباصره والرملة والمطية . افتتح الامسية عرض مسرحي قدمه الممثل مكرم خوري وسلوي
عازر - حداد . ثم القى عرض الامسية الكاتب سلمان ناطور كلمة موحرة بعدها قدمت كلمة الدكتور أميل
يوما وطاب من الكاتب محمد علي طه أن يفتح النقاش فقال أن ما يعنمه أميل حبيبي هو بوره على الأسلوب
النفطى ، ومنثمها كان محددا في المسائل كل كذلك في حكاية لعم بن لعم ، وأبعد الأسلوب الرمزي الذي
عظم على الحكاية قائلا أن قراءة أميل حبيبي تتطلب منه أعمالا أدبية واضحة ومفهومة . وقال الكاتب
صدا حبيبي في معرض نقاشه أن أميل حبيبي يصغر . ثم القى الكلمة على التراث الفلسطيني ، وأشار المخرج
رياض مصاروة إلى أن هذا العمل متكامل فسا من حب الساء المسرحي خصوصا إذا أعسرنا أن نعبر
السرفه هي على لسان الجمهور الذي يمكن اعتباره أحد أبطال المسرحية . وقال الممثل مكرم خوري أن هذه
الحكاية تعودنا إلى أيام الطفولة وإلى مشاهد صديق العشب في الإحياء وفي هذا روعها . وقال المحامي محمد
ميعاري أن هذه لحكاية تترك فيها أي بوره على ما هو كلاسكي وروعها أنها تقوم على التراث العربي بشكل
عام والفلسطيني بشكل خاص . وحلل سمع القاسم رموز المسرحية وأشار إلى الاسماء الواردة فيها مؤكدا
أن موهبا يحمل المسرحية في غايه الوضوح واحسن النقاس أساطير سمح القاسم حيث دافع عن استعمال
الشعارات في الأدب مؤكدا أن الشعار القوي يضيء جماليه خاصة إذا قيل في المكان الصحيح ، وشعارات
أميل حبيبي كلها قسبه وحمله ويريد من جماليه مسرحيه . كذلك يجب أن لا يغفل شخصيات المسرحية
بطلان كملوا وعليها أن نأخذ الشخصيات ليس الرئيسة فقط وإنما الشخصيات التي قلنا ما
نكرت ولكنها هي الأهم في المسرحية مثل شخصيه لعم بن لعم .

ويعد النقاش الذي كان جويًا ونهز بمسواء الرفيع والشامس كان الكلمة الأخيرة للكاتب أميل
حبيبي .

تدق الحان ، حب كاتب صفحات الخطه في ملازم المطمة . عندما يعيد الامسية ، فلم يمكن من
سر كلمة أميل حبيبي ، ولذا فانها مسير في أحد أبعاد «الإبداع» القادوم .

من دامة
سلمان ناطور



اسلام آباد

الذي من جهة - بعد من ٢٠
بسميت حذبه من جهة - ومنه هي
جكالية يبرهنة يحاول اهل حمسى
الا يكون احد انطالها - يحاول
الا تدخل في سره انطال وتحر كاتمه
على اوصية المرح الذي شخصت
عه - ليس من مطلق العنان من احد
الى - وهو انما من يكون من هذه
العنه من الكتاب - وليس من مطلق
من يسمى نفسه اعينطا الاوليكيكي
وانما يفعل ذلك من وهي - اولاً لانه
يحدث عن مرجه غير ان ليس
في سعيه على احد به دون لانه
سعي في غير ما سعي - انه ككبي
دريه دون لانه من سعيه
حذبه من جهته - من ٢٠
١/٢ من اوجه

است قاریء کف ولا منجم ابراج
بل استعبد المائیس

لا تلي اقتع جراحان

[illegible]

✻ ✻

ثم سبق أحد في هذا العالم ويسلم
 من شر هذا المنهج الشيوعي النقي ،
 والذي يلتقط الصور التقاطاً ،
 يكشف من الحق ، والمخفي اعظم ،
 وإذا وجد رغب البحر الطر عاتى له
 مكاناً في هذه الحكاية ، فكيف لا تحده
 بهبه ، جمع العربة ، حبر
 دشت ، جمع اللع ،
 ديه ، فقرون وإذا به
 قدأما تدوسهم حوافرها ومجلات
 الجبورة المشدود من أجل « الجهاد »
 ومن أجل « أمة واحدة ذات رسالة
 خالدة » دم دا دمدم .. حمل
 حمل .. طار يا ربنا الأنكا ،
 وبين هذا وذلك وشهدوا بالسندان
 بعد بدور الحالة البتلة الموصلة
 التي لا يرى حتى في هذه الظلمة :

شقائق نعمان ترهه هوای طریح

اسماء

واشقاء لنا
شقوا على التعاقب عما الطاعة
يعرضون على فريح سعدي
كما يعرضون على فريح سعديا
حرصاً على الأحياء
حرصاً على الأحياء .

2000

هذه الأرض وأهلها والمواسم يجعل
نصف خياري ونحن نساء -
لماذا نحاطها هذا المنفرح بلعه
الزهر أ حتى أنه أحياناً يثقل علينا
فهم أعمى وأعمى - ويحل العور
أعمال الفات عمية أفسى من
الضجيرة تذكروا مكانة الجسد
وحيدها الذي يسألها : كيف ولد
أخي الصغير . تنجبه : اتشلتبه
أمك من بئر . وصف عليها فيقال
نكر لماذا برع فما أ تنجب : لأر
نر فطاة بأشجار الطلق . وعظ
نر داطه نؤال حشائر يسبح عن
أ .

لماذا لا تبحث أمي من بشر لا تطعه
أشجار العيق . وحشي أن سال .
ولا تقسم الضرورة أنه من أجل صلا
تعمل جميل لا بد لي من مثل من هذه
الشر المطقة كي لا تحرق كل امرأة
على أنشال أحمل الأطفال . وحشي
أنه لم تقصا كلام العدة .

لكن بينكم ، يا باوراما ، فيها كل
شئ ، وفيها الهامة الحقيقية ،
ان كل شئ يصنف في هذه الهامة :
هو محور محرقة اجتماعا دون اي
شئ ، و محرقة القائمة على أسس
الدراما الحديثة والكلاسيكية .
تتحرك بسرعة حتى تكشف ان
الكلاسيك لا يملك صر وحده الموجه
العلمي الذي يعود الى الفهارس
والكتالوجات ليعطي الامانة حقا ،
وهو لا يملك صبر وحده الروائي وان
كان يملك الاداة الغنية خشية ان
يفطر لكساة مقلدات يحول دونها
يله كيباسي محترف ، ويشعر
وانت تقرا هذه الحكاية ان اصل
حقيقي يخشى ان يمضي الوقت دون
ان يحل هذه الحكاية ، او انما
يشي اطول مما تقر .

فألقى بعد عمل منتظرا ساعة
الإبحار

صباح الماضي المشع في عبه
امرا حملا

فَسُجِّنْهُمْ فِي النَّارِ

حي اذا مضى

نصيح هو ايضا

امرا جميلا .

طلب الي ان اتولى عراة هذه الامسة ، ولين التزم بها لا نرم .
سعى ان تقدم لكم ابطال هذه الحكاية :

لا مسرح ولا من يتهمون ، بل جمهور من اهل العار وحي من اهلها !

من كلمة الدكتور

اميل توما

ابا لاجا ، لاجا

اكبر احدهم مخرجه نكح من
لكم ، انكب من حسي نكح
اسود رب ما من سلكه ، مضى



اميل توما

وناسوبه الصي الساخر . .

وهذا الطابع المميز بجده في سد سه انك كسه ، وفي الزمائع العربيه في احتفاء سميد اي الصي المتنازل ، كما نطده في نكح بن لكم . .

وابواق ان من يحاون ان يفصل بين شكل نتاج اصل حبيبي الادبي ومصوبه يقع في مشاهات قد تنحرف

في احادي صحيح - الشكليه الجامده

.. او « المصوبه المطلقة » ، كما

مرر احد القاد . .

وتتلبر الوحده المصوبه بين الكل والمصوب بوصوح تام في رايه نكح بن لكم . .

وفي رايي لم يكن من الممكن ان يصور كائنا رؤياه الشاملة بدور سحر « صدوق العجب » لاهراسه ويحونه الي مسرح يعرك ابطاله في اظوره ويتعامل الظلاره معهم من حونه . .

ر سد من يمكن سحر جد

بشكل لاس . ندي مدعه

الكاتب ، ان يروي حكاية شعوب . .

وحكاية مرطه وحكاية منطمة .

وحكاية قيادات قومية ووعظيه . .

وكيف كان من الممكن غير هذه

نطحات امام صندوق المصا ان

نصه اربوا عبر الكاس والزمان . .

فمطى مساحة اسرائيل والعالم

العربي . . وفي الوقت نفسه ان

سوف مد تفاعيات الاحداث

سياسي وايدولوجيا .

وكيف كان من الممكن ان يكتب

الحزبه الحثاثة التي مرت بها

حاضيتها العربيه وشعبها الفلسطيني

والشعوب العربيه واسرائيل والمنطقه

بدون اللجوء الي الرمزه لا يصفاها

الصي الكلاسيكي بل بمصاهاها

العاموسه . .

عند صدور لكح بن لكم في بيروت

حزن صدور ما هم فيها الكاتب

الفلسطيني فيصل دراج ويحيى

نطق وغالب هلسا « لبقشه تجربه

واسداع الادب الفلسطيني الكير

اصل حبيبي « حسب السفر بتاويج

١٢ تشرين الاول ١٩٨٠ .

وحي يهف بمصل دراج لنقده

قال : « بعض التماس يطبقون بين

التقييم السيلبي والاذي » وهؤلاء

« نفذوا له (لاصل حبيبي) كماصل

نصحت اصيله وكثلب بمقل المصل

لادبي المطلق » .

شك في ان هناك من طرح تعوب

ساج اميل حبيبي الادبي على هذا

لوجه . . ونصور ان افعام المفكر

جاء لتوزيع اعتماد مضمون يقع بن

نكح .

ونطبعا ان الامصاد في هذه

اسدوه تمحور جوهرها على انشكل

وم يمس المصوب في نكح بن نكح .

بن ، حسب المبتليين حي يندبو

عن المصوبون اشواو الي

« اسفاسيه » او « المتنازل »

واسو بانوون مثلا ان اذب اميل

حبيبي هر « محاوله تاعم بين

لداخ وناحزج » . . او امه

« صود » اي اصول اجرصيه

نصيه « اي اذب الي نكبه المصيب

عربي الفلسطيني . .

والان اسمحو لي ان اناشئ يمس

معولات الماكتين في الدوله .

فال غالب هلسا في معرض تحديد

العلايه بين الادب والسياسه :

« الادب يمثل كليه والسياسه

نصن جاسا خاصا من الحياء

الاساسيه ، واستمرار هلسا نطاول

السياسه ان تفصر الادب فانه بعد

معواماته الكله . .

في رايها هلسا لمو اصطلاحي لانه

يطلق بين معولات ويخلق تناقضات

وهيمه . . وهذا قد يعود الي خط

في تعريف المعولات . . فالادب يعرب

عن مفاهيم اجتماعيه - سياسيه . .

ويتم في مختصات محدده . .

والسياسه تتباين حسب الانظمه

الاقتصاديه . . والاعول ، ان السياسه

نحاول ان تفصر الادب حتى يفقد

معواماته الكله ، يعود الي مزاعم

اوثك الذين يهتمون دهاه الانزاء

بمحاوله املاء المضمون التعدي على

الادباء . .

ان الادب « الكلي » اذا كان من

امكن تعريف الادب « بالكليه » هو

الادب اندي يعرب عن نكح الاديب

السيدي ، اي وجهه نظره السيلبيه

في مرجه بارجه محدده . . وس

يمكن ان حصه سد الادب « كـ

نكح يعرب عن حقائق كليه . .

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

[illegible]

المختلفة مع الإمبريالية والرجعية والصهيونية .
لما كل هذا - الذي قد يبدو مغرقة لأنها أردنا أن نضع هذه المراحل ونصنع الأمور في مصلحتها .
في رايها أن أميل حبيبي كتيب لنكع وميا طور أمثولة وصهيونية .
لم يكن اسم « الفضائل » أو غيره من صفاته الأدبي .
بل أنا أراد أن يطرح ؟
لأراد أن يشرح قضية الشعب العربي الفلسطيني في صراعة - المعمرين عليه بشكل جديد . . أراد أن مطرحها وعودي . . لم يصرق بعد الحسرة أو إلى الثممرات . . أراد أن يرسم مولات بسيطة ومركبة طاهرة ورمزية تساعده على رصد العالم العربي . . وأراد رصد العالم العربي من وجهة نظر فلسطينية . وصور أن ما أزعج بعض القراء الذين يرمسون رؤيته السياسية . لا أسلوبه الفني الرشيق أن .
اللوحة أو التحليل فكانت على التغيرات الطنئة المزعجة من حيث المسمى والمسمى مثل الشعر . الذي ركبت الرجعة . نفسه الموقلت « أمة عربية واحدة » رسالة جلد ١٠ .
وهل هناك أمل في فهمهم هذا اليهم من الحوار الكريكاتري - صياني قول « نور » وترى إلى لشعب العربي في أكثر الحالات :
ثم دأب ثم جهل جهل واحد دأب رسالة جلد ١٠ حسني حسني واحد ذات رسالة جلد ١٠ .
كلت نعتل أن من اللوحات التي أعصت بعض المرممين تلك اللوحة التي تصور المايثي الذين يحتلون مواقع واضحة على المسجبة الفلسطينية . . وفي « ميثمة الشواء » وفي الصورة الإسلامية في الخلفية الشبه أمام صديق المحب ، وتدور في مجال الحوار بين أنصار المايثي معكم الحوار بين أنصار المايثي الكفاح المحتلة . . ويرر مثل

کما خرجنا من ضلوع ابی سلمی وطوقان

سيخرج شعراء جدد من آلامنا

عن الدين المناصرة ، الشاعر الفلسطيني الذي عرف كيف يرعى اعمام ولده في حمال الخبز المظلم
 البحر الميت ، واختر عمل « نافع السكيو » مخولا من القرى ، وقصا عوده عندما كان يعمل (محملا) في الارض .
 صدمت له عده دراسات عن الفن الفلسطيني الفلسطيني ، و « المصرية في السنين الاسرائيلية »
 و « عشاق الاول والمغربي » - مذكوات عن الحرب اللبنانية - كما صدمت له حملي مجموعت شعريه
 « يا عيب الخلد » - ١٩٦٨ ، « الخروج من البحر الميت » ١٩٧٠ ، « هر حرس كل حربا » ١٩٧١ ،
 « ياخي ابو عطاوا » ١٩٧٤ ، « ان يهمني حد عم الرميوس » ١٩٧٦ . برحمت اسماءه التي عده لسات
 لحيية ، وسفصرت له قريبا مجموعة شعريه حينده بعنوان « اهرأ ... لا نؤاخذنا » - ان نسيبنا او
 اخطانا » - بعد عن الدين المناصرة ، الان بعد غيب اربع سنوات عن بيروت ، اطروحه حول « الفسر
 وحركة التحرر الوطني - دراسة مقارنة بين الفسر المعاصر للفسر السوري الذي استشهد على يد الفاتمه ببعولا
 الصهيونية » ومركز اطروجه هو الشاعر المصري اللغوي الذي استشهد على يد الفاتمه ببعولا
 عاتلوف ، وبمقدمها في الصيف القليل لكليه الآداب في جامعة صوحيا ،
 وكان محبوب « الجديد » ومحرر « البناء » البناء في صوحيا واخرأ معه حوارا سر في « البناء »
 اللبنانية ومشر في هذا العدد من « الجديد » .

فندا من جفراً .. التي تردد على السمسرة
المناضلين *

سم اسمي الحسن الحديدي وعينه مغلقة في صف حـ
 اصبه في هذا محرم رصده ، وعسى خالد « جفر »
 بمره ، أسر اسمي ثوب بعض بالجناب في اسود
 آخرون ، ويطلب خالد الهير بصر حـ ولا يذكر هذه
 لخططات ، بعدت صني خالد نفسه يهتفي ويكلم
 يدري في الحيد والودع وعسى ثل خطته
 واصبح جفر ، على ثل بيان خط حلفه ، اسرار
 لم اطم به ، في قصيدة « جفر » لم تكب بعد ، وعسى
 قصيدة حديثة اشقت على الناس من سموتها ، لكن
 خالد الهير كفن موفا في اختيار المقطع المناسب ، وتكـ
 اب مرة ماهر لمو زيدى « النداء » يقول ان الخاطين في
 السدري سامعوا في اختيار المقطع مع خالد ،
 بعد ذلك علمت ان مارسيل طيبة قام باعادة
 تلحينها وغناها ، وصدرت في اسطوانة في باريس
 وسوت مارسيل طيبة صوت حسن اطفاها اشقت
 حديثة ، مما ساهم في جعلها القصيدة رقم ١ خلال
 الحرب بعدها بثقل ،

* في عام "١٩٧٧" برزنا على المسرح
 باسمه الثاني والم : محمد مصطفى "بور"
 "بوحنا بشام" نسب "خبر" "نفسه" "د" "د" "د"
 على حسن "و" "و" "و" "و" "و" "و"
 الرضاة "و" "و" "و" "و" "و" "و"
 "ر" "خ" "ب" "ب" "ب" "ب" "ب" "ب" "ب" "ب"
 "و" "و" "و" "و" "و" "و" "و" "و" "و"
 عبد "و" "و" "و" "و" "و" "و" "و" "و" "و"
 وذات يوم حامي الشهيد المازن الشيوحي
 الفلسطيني خالد لصيد عوض وهو أصابا على يد
 وأخبرني أن بقايا شيوعي قد لخص وعي تميل
 "جرا" "و" "و" "و" "و" "و" "و" "و" "و"
 خالد "و" "و" "و" "و" "و" "و" "و" "و" "و"
 خالد أن أذهب معه لمعرفتي على خالد الهري وهذا هو

وهو رمز خيوني يهتز لسماعه كل فلسطيني ، لقد حاولت في قصيدتي أن أعرب وأهم « حفرا » ، ولي اسم يأتينا التي هي مأساة على كل البشر في هذه الكرة الأرضية .

والبحرية التي دعيت إلى كتابة القصيدة هي ابن صباه فلسطينيه أجرمها حركت فلسطين وانت التي لمشي صاعقت في المسطوح الإمبراطورية وقطوعها ، وليس هذا المجال لتدخل في تفاصيل الحادثة ...

✳ عام ١٩٢٢ أول قصيدته من الشعر المرسل .
كاتبها فلسطيني .

✳ عام ١٩٢٧ أول فيلم عربي محرجه فلسطيني
✳ عام ١٩٢٤ - « أم حكيم » أول روايه عربية

✳ ما هي المراحل التي قطعها هذه الحركة منذ ذلك الحين ؟

✳ أولا لنذكر قول محمود درويش لابي سلمى « أنت الهدع الذي بنت علمه أغالينا » وأما شخصيا كتبت دراسة عام ١٩٧٥ عن أبي سلمى بعنوان « رصعا شمعك صغارا مع نس الامت » . هذه الاشارة تقول أننا نحن شعراء الثورة الفلسطينية لم نولد من الفراغ . ولكننا احترنا استقنا في النضال : إبراهيم طوقان - عبد الرحيم محمود - أبو سلمى من شعراء فلسطين قبل ١٩٤٨ دون غيرهم . الملاحظة هي ان هؤلاء الثلاثة لم يكونوا هم وحدهم الأكثر شهرة في فلسطين ، الاعلام العربي والفلسطيني آنذاك كان يركز على شعراء آخرين من اسماء البرجوازية المنورة وانحالة ، هل تقول لك ان شاعرا فلسطينيا كان يجرؤوا في الثلاثينات مدح غيرهم مع حدث هذا حين كان أبو سلمى يثير قصيدته « أنشر على لهبه القصيد » عام ١٩٣٦ بالطريقة السريه حيث طمعت على الآله الكافيه ولم نشر لها الصحف ، في حين كتبت نشيد المصائد مكتب وش لا لاجرة النخسه بذلك كاتب ديد ذلك ، هذا أحد الشعراء المنزلة بل لماذا أحيا شعراء الثلاثة ولم يحررهم مع رغم حملات التضييق والتضييق الاعلامي لغيرهم . بل لماذا بقي الثلاثة في رغم الثورة المحمصة عام ١٩٣٦ استقلوا الى الثورة الجديدة عام ١٩٦٥ ، لماذا اعلمت الثورة الجديدة الاعتراف لشاعر شيوعي مثل معي بنيسو كل شيوعا أن يصحح نجا



عن النس المنارة بحر لم نولد من الفراغ

... « حفرا » ، اسباب اسم براني مولكسوري فلسطيني معروف وقصيدتي بنت الاندلس للزمر التراثي . حبرا معناها القلوبى : « الصرة الصغيرة الطرية العود » وقى الزيف الفلسطيني يشبهون الفاة الجميلة الصخرة النخمة من « حفرا » . والشاعر الشعبي يعنى :

حبرا وماها الروح
بحرقى القطنى بالحجر
واللى حورها نضل
سرحى المواليد لبش ؟

واعتقد ان شاعرا فلسطينيا في العهد التركي كثير يجب مائة اشهرت محالها ، فكل يسمي لها في الامراس وحتى لا يذكر اسمها الاصلى لان ذلك ممنوع تقليديا كل حتى سم جد « بن النصارى » صفة العهد ولكن قصيدة او رمز « حفرا » هو فلسطين كلها.

في المحف البرجوازية فأمسح نجبا في الثورة الجديدة وقد كمل نجبا جماهيريا . نحن أوصياء لفرانسا وليس سبقوا حتى لو كانت لديهم احاطة وحتى لو كان الاعداء يحاسروهم اعلاميين . فليس سوى الحجر من ليس له اعداء .

من هل يعرف ان شعرا كلاسيكيا فلسطينيا كتب قصيدة من الشعر المرسل عام ١٩٢٢ . هل تعرف ان اول فيلم عربي طويل عام ١٩٢٧ مخرجه ابراهيم وبزلايا من بيت لحم . هل تعرف ان اول رواية عربية في العصر الحديث كتبها هو الفلسطيني محمد احمد التميمي المرق عام ١٩٢١ واسمها « ام حكيم » قبل انخوفت عيسى بن هشام للمولحي وقتل محمود بيبر . هل تعرف ان اول حزب شيوعي عربي هو الحرب الشيوعي الفلسطيني . ولهذا فمن لسا مقطوعين عن حدودنا الشمالية والجنوبية .

وقد التفتة ١٩٢٨ كان كتب القصة : مسافر العروسي ونحاشي مفتي ومحمود سيف الفيل الايراني وحليل بنديس ، كلهم من الكتاب الديمقراطيين . كانوا من اوائل من عرف بالادب السوسي الكلاسيكي والادب السوفييتي . ولهذا مات نحاشي مفتي في بيروت قبل ان يصير دون ان يلتفت له احد . لانه كتب يساري ديمقراطي . حليل بنديس ترجم لنولسوي وبينوسوسكي في مطلع هذا القرن . حليل السكاكيني المولد الانشبابي كاننا منصورا وديمقراطيا .

بعد التفتة ظهر جيل من الشعراء : هارون حاتم . رشيد . كمال مصر . يوسف الخطيب . معوي ملوقا . ميميم بيسيو . موميق ريك . وغيرهم . وبعد التفتة ظهر : عسل كفاني وايميل حبيبي وجبرا ابراهيم جبرا وسامية عزام . ولكن لماذا سقط ايميل الحبيب وانطاعيات البرتقال الذي لم يكن يمتلكه الشعراء بل الانتفاعيون . . . وفي شعر الشعر اليساري . . . ولماذا سقط الشعر العظمي الذي استخدم شيكلا حينما « جدا » في آخر الخمسينات ولول الستينات . ولماذا لم تنجح رواية انطال البرجوازية المكتوبة ؟ لماذا بقي من الشعراء موميق ريك ومصميم بيسيو دون مبرهم ؟ وكيف جند كمال ناصر شاعريته بعبه ؟ كل هذه الاسئلة يمكن ان تطرح عن جيل بعد البكة . . . حتى التفتة .

وبعد مصادمة الثورة عام ١٩٦٥ ظهر شعراء جدد . . . اسم شعراء كتب بعد وبدا ثورين قبلها . وحتى في زمن الثورة قبل الامر بتكرار يساهم شعراء كثيرون في الثورة ثم تحدث العربلة خلال الطريق الطويل الى فلسطين . يسيطر الشمس ويتوقف النفس ولا يتجاوز البعض نفسه . . . ولكن

الفر النهائي لم يكن وقته فقد يظهر شاعر جديد من الثورة اكثر قوة من درويش وميسو والماصرة وخبور . مع قد يظهر هذا الشاعر الجديد ويجب ان يظهر : وكما خرجنا من ملوغ والام ابي سليم وطولان ومحمود . سيخرج شعراء جدد من الانبا وجرا احدا . وسيميل بحر على الظاهرهم .

وفي القصة والرواية : يحيى يحلف . محمود شقر . رشاد ابو شور . موميق ميسو . ثاروي ردي . سمح . . . سر حنف . . . محمود . . . ردي الحسيني . . . وغيرهم ، جميعهم ظهرت من ربح الثورة : من عذاب عسل وايميل .

وفي الداحل : مسيح القسم مارال يتجسد . وموميق ريك وسليم حبران ويثيف سليم من الشعراء ومحمد علي طه وسليمان ساطور ومحمد مدع وعصف سالم وزكي درويش من القصاصين .

وفي القصة والقطاع شعراء وقصاصون : بحر حطية . ركني العيلة . اكرم هنية . محمد ابوب . حبال سورا . علي الحللي . عبد اللطيف عقل . اسعد الاسعد . حليل نوما .

ولهذا فنحن لنباه شعب واحد مهيا حاولوا شق المرتقالة الي قسمين والي اقسام . وهذه الاسماء تسمى ان اقدم شرحا طويلا . لا مجال هنا . للاعمال الادبية التي امسروها ومبراتها القصة لقد ارضط الشعر الفلسطيني والقصة الفلسطينية

نقسمين : الشعب والوطن . الاصاقلت على شكل القصيدة العربية التي منب « اسم الله » مسيح . . . لو قران محمود درويش من من بعضه الاصل للحماير والحدائه من ويبدد من سمح . وخبور وغيرهم . نحن لم سمح . حداه سيرة اللغوية المصطنعة . . . نحن شعر . ومعو . . . موم . . . الحداه الثورية . والواقعية المركزة على ايديولوجية تقدمية . ولهذا محنا جماهيريا وبحصا فتيا .

في عام ١٩٦٩ نشرت مجلة « مولف » في مددها الثالث قصيدتي « مكرات البحر الميت » لنص مشككه كانت قائمة : لقد كالي الصراع ايدولوجيا بين التمسك العظمي والتبيل الواقعي . ولم يكن بين قصيدة الشعر والشعر الحر . وقد اخطأ القيلان حين رفض الواقعيون قصيدة الشعر على اعتبار ان كتبها عبيدون ورفض تبيل الشكل المبرج من الفرنسي ان يكتبوا عن هموم حياهم . ونحن كتبت « مكرات البحر الميت » كتبت قصيدة شر وكتبها ثورية . لقد استنطاع بعض البغاد ان يفلوا القاريه العرس وحولوه الي صراع بين قصيدة الشعر والشعر الحر . فلما رأيوا هذا

وهذا ذاته في السمات : امسالة ليست فصيحة
 بل أو شعر حر بل أن يكتب شعرا جيدا . وكلمة جيدة
 هي كلمة أحسنه وليست بخديبة ولكنها هنا عجزية .
 ولماذا كان الشعر الفيلسفي : ترويض - القاسم -
 المناصرة - تصوير وغيرهم . فندرا على مخفيق الممثل
 التي عجز عنها الشعراء العرب : أي الحدادة الثورية
 والصامرية .

لقد كان من عجيب ما جرى من بعض هذه على رؤسها
 المتعاقبة ، فقد عرفنا تحفها وسفرها في بعض هذه
 في هذا الكتاب ، ثم جاء في السفر في آخر هذه في
 بعض هذه ، ثم جاء في بعض هذه في بعض
 لانتها وجرى من هذه في بعض هذه في لا
 حوزة في هذه في "في قد يكون حسنة" والمبينة
 الحسنة الشاملة ، هو القادر على تغيير الفكر الجليل
 ثم في هذه في بعض هذه في بعض هذه في
 في هذه في بعض هذه في بعض هذه في
 بعد ذلك في بعض هذه في بعض هذه في بعض
 صالحة في بعض هذه

كل مجموعه شعريه
مختلف عن الاخرى
ولكن كلاهما يرماله واحده

✱ أدب بدخل وأدب العو = الفلسطيني
 بدخل واحدية ، بدخله خلاف ، برمياله وحده
 خلاف شجرة ، بدخله حدو ه في تحليل والندى ونظير
 ونفس وانصه في لنمى ونشأ به ضخم عو
 سباد - الساحة و الأدب الفلسطيني هي « السباد -
 الثورية »
 ويوجد شعر فلسطيني حسن يسمى
 ممات الانطية ومقصود لها ضدا ، حدث هذا مرارا
 حتى كثر بعض الشعراء يصفون مع فكر الانطية . ولكن
 ادب الثورة الفلسطينية ربما كثر اكثر تقنيا من حيث
 « البدالة » ومن حيث الموقف النقدي الحاد من الفكر
 القومى الزمعى ، في حين تجد شعر الدافلى وأدب
 الدافلى اكثر بساطة واكثر التصاقا بالمعروفة بمعناها
 البدلى . وبوعية العدو وبوضوحه بالنسبة للدافلى

هذه أدب الداخل أكثر وصوحاً من الناحية الإيديولوجية حيث أنه يساري بالطبع . بينما هناك أدباء من يساريين ولكنهم عالماء شعراء وأعضاء فرقة رابطة . بالنسبة لأدب الثورة الفلسطينية فهو أدب وطني ديمقراطي بشكل عام ومنه اليساري ... وهذا يحتضن في فترة التحرر الوطني وأدب الثورة الفلسطينية أكثر من الجانبية لمصلحة الأندلس التي بسبب قربها من القذليات الجديدة ، ورغم أن هذا يصبح سلباً أحياناً حين ينجر شعراؤها وأدباؤها أحياناً وراء « صراعات الشكل التي المصطنعة » الموجهة من الفرنسيين . ولكنهم يلتفتون بعدها ما يريرون من الثمارات الجديدة دون أن يسمحوا تلاعباً لها . وطبيعة الحل على الظروف تختلف بين الداخل والخارج من شكل إلى الشكل : المسلم والحمايري ، النعتيق والحجارة

ولكن جميع اسلحة الشمال تسير باتجاه اما الارض
في الشمال والداخل والخارج تصب في
الارض وخموسها وموطنها وانما هي مركز
بحرية الاسرة . والفرق ايضا بين سجون
العدو الاسرائيلي وبين سجون الرعيمة العرسه .
هل يوجد فرق . لا اعتد من حيث الجوهر . ولكن
الايدى الفلسطينية في الخارج بشعر بتلزم دوى القرى
واضطهاد العدو معا ويعد من وطنه وتشتبه
السي والواقعي . ولهذا يتشبه الشعر الفلسطيني
احبا في الداخل والخارج لان الموضوع واحد . ناهيك
عن المارك الحفنة التي تضطر الثورة الفلسطينية
لحوصها مضطرة لانتاع عن النفس وتكرها على روح
الاب الفلسطيني .

الشعر الحثيث في لبنان وهو ماغلبه شمس
حويي ، هو شعر فلسطيني بمعنى ما ، ويمكن أن أقول
أن بروغ الشعر الحويي كسعر يقابل بسرر تحت
تأثير الشعر الفلسطيني والآنذا نرى شعراؤه بعد
عام ١٩٧٤ بقط : حسن عبد الله — محمد عبد الله
شوقي ربيع — حودت الحر الدين — محمد علي شمس
الدين — ميسى ميون — أحمد ومحمد فزحات ...
الخ ، مع مقدمة وتأثر بأراء وأشعار الشعراء الكثر
نوبسي . وقلنا شعراء الجنوب ليس نابع من
محاولتهم أن يصنعوا جماهيريين كما الشعراء
فلسطيني وكتبوا بعدة جديده كآدوسس
الشعر الفلسطيني كما قلت حل المشكلة : الخصوصيه
في البساطه وصفق التهربه عبر الرؤيا واللغة الحديثه .
الحداثه لا تعنى الهولوسات الشكليه المصطنعه
والمرحعه ، وليست تعبد المقي . فبئده الشروء
الدعوى . اليوت يرى ان الشعراء وهو يكتب تعبدته
محب ان ينام ويشرد ولكي اذا شعر انه يوشك ان

فلسطيني يكفر باسطورة سيزيف

بقلم : رياض حنا بندس — شفاعمرو

الصحة ، أما هم . لا . لن يتحلى أبو مجاهد عنها .
 يظل تكبر ويحل مباحه واسمه . استقامت تركه
 ورأى يا أبا مجاهد لا أبا هم ينظرون هذه المرحه
 الشهية . سلازمي الصخره مدى حملي / أمهم
 حاشي الاعزاء

وحدثت صور أبناء قرية الإرياف مخيفه .
رأى أتوالهم تتضام مع بكرية العبيد
« أما الله يظلم لنا يا أبو مجاهد ، كي نداسم
عيب .

— « ائمتہ لکھنؤ میں اس شریفہ کا اثب اح لیا ،
— « رح الی ای مکان یا ابو محامد وحدنا معک
کی لا بطولت ید الادی اندا »

« لا ، لن أترككم بمس إلى هذا الصوت /
المناس ، لن أترككم بهذا جري - أتم الصخرة التي لن
أطلق منها بهذا حدث لي . لا ، لن أستمع لوجهه
ساردة المرحمة » .

وسأبذل علامة أسنله الاستقلال عما يحرق
له في عسى المحقق . برعز من هذا الصمت الحاد .
بمايل في محله :

خلق أبو مجاهد له مسمى - ثم انفع ممل
الكلمات من فيه كتدفع الحمم من القبركين
- أرمض ليها المحقق لثبوت ملك - مصر على أمماء
مريتي - أحصهم كحصى الأولادى - قوم سحرى وأند
سخرتهم

حفظت فيما المفق ، صرب الطاولة التي يحلم
جسم يراجه بده

— أعطت يا أبو محاهد ، ولا نسي أن الخطأ مردود .
عكر بالامر كثيرا ، لأنك ستعطي عذرا عظيما من الآن
نصعدا ،

(لكاتب قصة : (عصلي من رسالة المخربة))
وللاطلاع المناصحين الذين يهتدون في زمانيهم من أهل
(أوطانهم) .

□ □ □ □ □

قال ميرزا للمرة الأخيرة :
— اسمع يا أبو محمد ، هذه هي المرة الأخيرة التي
أحاول بها ردك عما تقوم به ، الإطاعني الآن هذا
بالحق أو لصالح الآخرين ؟
أجاب أبو محمد بلهجة حازمة :
— عرو بن محسن و مصحف

— دعك منهم . ابق لهم ان يمشوا .
 بنى أبو مجاهد . ارسعت نرائمه قضيه . سرت
 كلمات المحقق مزيل الدم الباصد في ارجاء جسمه
 المهك . تشجعت اعضاءه جميعا . عينا كانت عينا
 تنكس الشراة وهي شطر الى وجه الملتحق الساكن
 في جانيه . لم يبق باقي حركه من شئها ان تقطم جذرا
 النور السيك الذي حير في ارجاء هذه العرقه الضيقه .

لم يهر حوائيا .
 فيما الحق مطالعته بالحاج شفيق باهنية برصي
 رعياته ، اذ ان السريق الذي كان يشع ممها كل مريق
 مسؤول و « استعداء » لاني مجاهد الحاصل ثلثه
 خلص ندي « بهرح »

مكر'الحق :

« بحسب المخبرة لكسر حاجر هذا الجبل » .
 حيوط المؤمرة الدائكة تسعمل في محلة أبي مجاهد مع
 حركة نورته اليوم المواصله صلت العرق المتسده
 من حبهته العريضة لحد انه يتسلط على شعبته
 المعطشني للياه . ولحق ما لصق بهما . مذاهب القاص
 بشر فيه العنسي عريه .
 الصخرة تكبر امام هذا المحقق / الطاعوث

أجل يصره في أنحائها على يعثر على شيء يهدي
من هذه جوارحه المضطربة .

مراع . صيت مطبق . جذراي بأهله قلبي .
وقد مجاه في وسط المعرفة بتصلب الفراغين .

شلال من المضاعرات الحادة العميقة سيطرت عليه .
لم يفر أذ كان مردها المثلق والجوف والرغبة وبوتمح
السوء . بعد تحول هذه الرغبة الواسعة الأرجاء
الفائرة منها لنظفته شحقتها الزهيب داخله أحساس
يبدى تهاة الانسلا حين يعاصر في عرفة مخيبة مع
بارد منتفح الأتراج .

تقرب منه المارد بحركات وثيدة ذات ايقاع
وحشي نشأ من اصطدام على حدائنه سلاط الخرفة . ثم
نسر مجاه في مكانه محذوق .

بدأت سمير الحبيبة في محبته مسرعة شديدة
" بعدة نوازع العائلة . أثجفها الطيبون
الجنس . بهم المصرة التي لا يقوى لشد المردة عبقا
على تفهيتها . واستنكر مظهر الحاجة ملته وهي تقول
سمير ميرير

— يا ويلي علينا — من يوم ما رأيتهم ما تنفسنا
الا خراب الفير واللط المشروم على الساع . من يومها
ما شفتنا نهار أبص . . . تكفينا هذا يسعود العمدى
العين الرب

و
أ
مع العلة بتيه
الآن في الحرس
ملك لك
لوعة عمقه .

به الحجة
هب
بارد
مؤيد

حجر المارد عمنه مقدم كبر مساهم البر
ممن يني وييه حد يتو
المرد يفسط على مصالفة المنوحة
على وجه أبي معاهد

ويكيل له المكيفت
شنته
المحتر على مجاه الأبناس
من آفات في داخله .

لا نستسلم . هذا مجرد امحالي عابر .
ساحطس لاهل القرية للآيد
أحبهم كبحس لأممى الدين لا اترو في محبى للوحد من
الأحر .

بشعب مصلاب وجهه
امه والمارد بطرب منه أكثر وأكثر مملعا عمله برأجه
وعدوه
انه احس أن الموت وحشى ذو رائحة سه سيمثل أمامه التي
نوضح صورة .

المرب يرايد . والرسم يتشلى على البيه
المحدثين وطير المهود
— رعه رعيه
على ظهره . وهو مسدد عاجر عن الحركة
مبها لا يفسطع رحرحة جسده لأحدى الزوب
سربت هذا الوحش السيف .

أيك والهرية
محيل . الصر صفاح الفرج
وبرمه المارد من الأرض سائلا أياه بمف

— أنواق على ما طلبوه منك ؟
ومره من رأسه رعن طلبهم
عمله بأخلاص .

— ٢ —

قال له المحقق في اليوم الرابع حين مثل أمامه
جسمه الناحل الميت ووجهه الأصفر الشاحب :

— أربعة أيام وأنت تعذب . أما نوبك الإسلام ؟
إذا ما نظرت إلى نفسك في المرآة فلن تصدق أنك أنت
أبو مجاهد

— أتم الأحياء المسون .
ريت المحقق على كتفه بلاطلا أياه حديث ودعاء
التمائب .

— كن حذرا يا أبو مجاهد . لو رأيت وجهك الناس
وجسك الماسر في المرآة لتراعت من موتك

ود لو يستطيع الخروج معهم والعودة للبيت كعادته كل يوم من الحقل الى البيت مع رفاقه الملاحين ، الا انه صرف هذا الصائم الضيالى بعيدا عن تفكيره ، وتظاهر بسهر غير الاله لعداياته ولتردى محنة ، لكن اقل حركة كن يقوم بها كانت تؤلمه كثيرا وتدخل على وضعه المائس .

سأل عن الجميع ، بحث بسلامته الحرة للأعداء . واستفسر بشكل حاس عن أوضاع القرية ، فأخبره روجنه :

— انهم صرحوا يا ابو مجاهد ، سنسلك الجبل بمصل كفاحك وكفاح اخوانك . . سنصل لقيته . انسلطت اسلبيره ، نقاتل بسهما :

— هكذا لربما ان تكون دايما ، هكذا ، وليس غير ذلك . وتضع حد ان وكز ابصره على الحاحه باقية :

— تحققت الايمان يا حاحه . تحققت . وقبل ان ينتهي الوقت المحدد للريسة سلكه الحاحه باقية عن مسبب سببه غير المعلن فرد

— بنهه انفساين العلى لاهل قريني هذا يهددهم ويؤزدهم . وسعد ان دار بوجهه الاصفر على الجميع سكتا . قال بهمس كيا او كلن بالمعل للحيطن اذان

— وعده تبهه لمبيه خطر جدا ، اهدروني ! انشم الجميع لهذه الكلمات وتفرحوا لرؤيه كسى مجاهد . وانصرف الجميع ثلثين لحاقه المربية هذه بظاهرم امامه بالهجوم . لكن قبل ان يلف مجاهد داخل بيتهم الذى برشح اخو له بالحزن العميق قال :

— تبدو اسائر المعب والانهك على وجه ابى بشكل واضح جدا ! حاحه له بضميه :

— ياذا مستعمل ! كسر البيدر ولا شيفه العدى . لو شعر بقلبك لاضطرب وساعت حالته اكثر . الصمت احسن حل حتى تفرج وتبهن .

ومحاولت يمسا . انك لا محاله ماتت ادا ما بقيت على هذا الحال . فطورك وغداك وغشاك القرب ، ذك من اهل القرية ، لنهم يترخونك لو هنك . اتت وحيد ومجزول الاى . رصبتك الوحيد فى هذه اللحبت هو المذاب وال . . .

واختصت بقايا حروق الكلبة على حلق المحقق فقد انفضى ابو مجاهد بحسبه الضمير . — بى رهن بديك ايها المحقق . اهللى . اعمل بم شئت . لن استسلم ، ان رهور قبرى ستجيبك واصداء صوتى سيبقى مائله فى واسك لابد الابدين . لا . لن استسلم .

تقدم المحقق يمه وقال بلؤم شديد : — سبرى من مستطلب على الآخر . انكا ابو مجاهد على الحائط ملتظا انفسه بصعوبة بلمه ، ثم سار واعيا متجافا ذات اليهين واليسار ، وقبل ان يعرج من الصرخه الكريهة سأل المحقق طمعه حازمه — متى ستسبحون لعائلتى بريفنى ؟ — سبرى .

— ٤ —

واخرا راي افراد العائله . تقدموا منه بسرعة . اهدوه من ابيهم وامطروه قلا وكلمات حرة ذاتنه مشجعة .

لكن الحاحه باقية ثابتة فى مكانها مدعولة من شكل ابى مجاهد الذى صيرت وتدلست احواله . انسابها احساس بان بهايته امست وشيكة . — ان بصيد كثر . وجهه الشاحب شحوب الاموات وشماته المارقتلى وهراله الرهيب وصباه الصارملى فى محجريهما لا تقل الا على بهايته القرية .

حبطت على صخره احدنهم منه . حدثت اليه ، ثم تالت مستكرة : — هكذا معلوا بك اولاد الكلب ، واشارت بيدها لآثار الضرب :

— انظروا ، الله يمسح المعتدى . وضيفه يرفق الى صدرها . منذ تحولهم ورقبة ذئبة تراود ابو مجاهد ، اد

قصائد

مرثية لنجلاء وطيور النهد

شعر : شوقي بزيـع

أرى نجلاء لا تحسن الموت
هوذا الانكسار المراهق في صدرها
هو ذا قمر التفتيح
وقبح الدين العنوي
كيف نذل تلك البراعم في جسمها
وتلك الثمار التي تمضت عوقه
كيف لتسقطها طليقة واحدة ؟
وكيف تصبى المسقة بين الزفاف وبين القطاف
إلى ذلك الحد ؟
لماذا انتم إلى موتها
من دعوكم إلى الإحتفال ؟
لا تقموا على قبرها بلانما
اصعدوا الناحات عن الشاهدة
أرى نجلاء ناهركم أن يموتوا
كل ليل إلى بحبه
كل عاشقة نحو عاشقها
من كان يمكن يمثل نصارتها طليق من الحزن
أنها لم يموت
ولكنها تلزع بالمصير
سمع نحل الكلام إلى غسل الروح
وسركد في حديم الحبابي والمعرف الباردة
أرى نجلاء لا تحسن الموت
انظروا كيف نلقى الملائد إليها
كيف نخرج حلف السواد الذي لا يراه
ونلمح أضرجه يتقدم من دمها
يمدحها صبه يلمسون على سحر الانتصار
التمسك
وسمع هرع طبول على الماء ،
سمع حول بينها نباح البحار ،
هتاف الحبال الحماسي
يسألنا أن نسمع ... أحلامها الهابدة .
نجلاء ملأنا معات لكي نصلي دون خوف إلى

لم يموت
كان ذلك محض ادعاء ،
أرى نجلاء لا تحسن الموت
لم يعلبه في الكتب المدرسية ،
لأن مدحوا النرا للرصاصه بمن دفنوها
لعد ذهب للعود
دعيت ليرى ذلك الطائر المذلهم على طرف العم
ها هي تبش إلى حد الزعران الصبر
ملكة تتوج الفراغ ورائحة الشاي
يرى غيمة متناحها
ورقة متحاذي دوار السقاء البعد
ونجوى على كوكب بنالاني .
* * *

لم يموت
لكم الشعاء الذين قولوا حراسه احلامها
انطماوا
والعسل الذي نال حول ابنسانها
عاد منذ قليل إلى الهداة الفاجعه
والذي اطلق النار على اصابعه محبة
والاداعات كتبت الشائعة
ولم يذكر السنة الاهرون اسمها بسهم
لم نقل أمها أنها اربطت بعدار الحفول
وابوها هوى قبل أن يسمع الباب
لم يقل حربها أنها تحسن الموت
أو أي شيء أنه طليق ،
من احضر الحبه السامه
إلى ساحة القل ،
من أمر الناس أن يدعوا الدمع
أو يرفعوا السمع للأجسه الساطعه
؟ نجلاء كم ينبغي أن نكتب ليمصارتنا
قل أن يسقط القلب في الحفرة الرائعه .
* * *

الكتابة على ورق الصفصاف

شعر . عبد الناصر صالح

بها وحدي / وحدي / وحدي
دموتك أن توتني الرمن المتعرس
أن محويي يرقق الأنومة
برق الاحبة ،
هذا نشيجي الأخير
صلاني الأخيرة .
بها وحدي ،
احني في التزلزل ،
في موهات التراكين
سصور الأرض في داحي
ربحنا السماوات بعباء بالرمح .
الكتابة
وانحب ليل التوايت
س براني ، الطو عب
كوث
ادعوك

هذا استقاري لمشلة في الحقول
نحبي على طيله في السبول
وهذا افتقارك ، هذا محبك
ماتمني في الصلابة .

لنشي في عرلة الموح
في حرقه الاعني المستكبة ،
في حقه مصرييا الطقوس العريمة
لنرا تشكطها في الزوايا .

يغادلي الفتر والوعد والصمود
الشدني الموت والفرقة
يغادلي الوحدة القاتلة
رجلك / هذا اللغاب نحبي
والموعد .
يرفع في داحني مصدا للكوارث مادية

(طولكرم — الضفة الغربية)

المسوت ؟

هل سمعت نوي الرصاص ؟
هدير الراب الذي ليس بهذا ،
نص الماء النحبي
واعلمت حنك بائدة الوطن الساخنة ؟
كف خرجت الى شرفة البيت سهوا
الم سمي حرس الساعة الناهية
بداي على العباب الصعرات ؟
الم بصرحي للحقول الصديقة
او لظهور المطلقه
او سالي في الصباح عن الطرق الامه ؟
وبخلاء تجري الي حجر هادي وبخيم في
الصمت ،

بصحت خلف كهين الزهور
عن الزهرة الحاشية
وبخس ساهدها كف بهوي

نوي جسمها المتعلق ،

ومربولها المنزلي
ومري جهنم عسره رمحه بصرح بالاصم
والعته الآسره
أتنا تتسلق مئزاني احزانها
لنري كف تضرب حنقا عمق هذا العشاء
المدو
ويصت منتصف الدائرة .
لم يصم .
ولكنها سبقتنا الي النوم
لو سبقتنا الي الزهرة الساحره .

عن ال الداء

(هـ) إحدى صفحا بخرارد نمر مامون النهر اصم

بطيئا بطيئا يكون الرحيل

شعر : ابراهيم عمار

(إلى تفريد البطيئة عروسا لهذا الوطن)

مدة تحاول أن تستقر
فيستقر فيها الرصاص المنفجر
يخرج ينقل وفي يده قطع من السكر
أو من المصير
يلقي على دمه صاخب حار - محبة
أو يجر سيرة منسوبة بالجنود
أقبل سري، معك دساسة في التمرق
تعلن بدخولك تستعبد البكوس
ويحذو عذاب سيرة منسوبة بالجنود

يستقر على حجره الخسد
محب
ويستقر إلى المرصن ثوب جديد
فيه تعريد
عسلبي صوتك
أو ماسمعي بقايا ديباك !!

القنص

وأنت على موعد مع الموت والرهق
في أواسط على المفصلة -
- أحبك
تألت وماذا لها الدم صدمه
باجهر صوت للمصاير
وكأنت تعاول رسم الخريطة داخل
كراسيتها

يستقر حول الكرسي

يستقر حبيب

يستقر يامنا

وكأنت تبيع تفريد أسبائكها
بحاول أن تستقر على يستقر الجرح
أو أن تنوء بصلب ومخل وجهه فسطحي .
- هذا هو الرمس المصعب
تلاد من الورق الأصفر والأحذية
ويستقر

يستقر مد .
أراك ترمض بجانك بجانك
وكيف تدورس حول الرصاص المنفجر
كيف تعبني بعض المنفجر في المنفجر
ويستقر إلى عنبه لمدرسه .
تدعها يحاول هدى بعدة المصو
تدعها
يستقر إلى بعد من حروبه عن
بمرو الداب
يحيى بواضع و لأعصاب العصب =
أكتب أن الرمد الذي يستقر
موقى بعد

هو الأعصاب
والعصب ليس لا يصبر الرضيع
يحبس أصدقه التي رغب تدق
يستقر هدى تحال -
يحيى يستقر بعد الحصة
بجاني

خلجات

شعر : خرقام جوعيه

سينهر الوتر
مأقوب يتحدأ أنا والعيم والإنهار
سحدا مع الدنيا
وأعرو مثل ماء المر
في ألم الشعر
حب الفراشات الطيوبة أنها
تلقى بماتقة هراب اللزم
في شقة الزهر

مرت سحابة خضراء
باني بالطر

الرياح يا أماء تعليني . وتصليني
كصيفات الرمال على
فرايين الحجر
والبحر يهزأ للملح نايلا
على نفاثة السكرى

ومرحت من نيمي
ومأنت الفخر
لما عرمت الليل ،
هذا الليل لي يلد القمر
وبان فاسرفنا
على درب الضياع
قد أندهر
ومرمت أني الآن

عن مجموعة محمد نفاع الجديدة (كوشان)

والقصة المحلية التي نريدها

بقلم : نبیه الفاسم



محمد نفاع

لا تسمى الحقيقة إذا قلت . أن محمد نفاع واحد من أبرز كتاب القصة القصيرة عندما .. وأنه استطاع أن يوسي قاعده سبلة لهذا الفن الكبي . ومطيه نكهة طهيته تداخل فيها كل الجزريات تتشكل وحدة تتفرد عن غيرها .. وتتسامع عن غيرها ..

ولا أعني الحقيقة إذا قلت أيضا . أن محمد نفاع أقدر كاتب قصة عندما .. وقد يكون من بين المزد كتاب القصة القصيرة خارج أدبنا المحلي .. هي طبقة به يكتب لك من حدث لا تتصور أنه يصلح موضوعا أو طائرا لكتابة قصة ، وقد نراه يكتب قصة .. ويسر قصة .. ويعتري كتابة قصة .. في وقت واحد

وحقيقة لا يعصف فيها التناقض : أن بيت جن .. بلدة الكاتب .. هي اللمعة الطالدة .. هي مسرح معظم قصصه .. وأهلها أبطال القصص .. فكل موقع في بيت جن .. وكل كلمة .. وكل نكتة .. وكل تشبيه .. وكل مثل شعبي .. وكل لفظة وحرية .. تجد له مكانا في قصص محمد نفاع .. حتى بات محمد نفاع أسير بلده ، إذا خرج من إطارها بظفر نازله .. ولهمز فواحد فقه .. فيعود صرعا إليها .. ولو كان في موقع بعيد عنها .. وهذه الحقيقة اللفتة لآتياء ألهم بآداب محمد نفاع .. جعلت الصديق محمد علي طه .. وبذكاء خلقي يهدي قصته الأخيرة التي سرها في الصند السابح من عتبة « الجديد » (ورثة لمبى حبيطة) إلى الصديق الكاتب الذي أبا أن يترجل عن الجرحق ، محمد نفاع .. وبمسند الإهداء الذي قد يكون الصديق محمد علي طه أراد أن يقول لمحمد

وأحرامهم لمادة الأدبية التي يصدر عنها .. فليس يكفي أن تنفي بالكتابة على الكاتب .. أو على السج .. لنفس أيديا من المسؤولية .. فلا تخرج مجموعة أدبية بكل في صير لائق .. وبإعطاء طبخة مثيرة للفلسف .. وسون فخرس بمصريات القصص .. من مسؤولية صاحب دار النشر .. وهو وحده المسؤول لا يد عنه :

مكنا طالب من كاتب القصة عندما .. أو من كاتب القصة علة) بلغ علي هذا السؤال قل روا أجس لاسؤل مجموعة قصصية تخرج إلى الأسواق .. وإذا فشلت في الجواب .. عزفت عن الكتابة . لكني أراه مجموعة محمد نفاع لا أواجه هذا الفصل .. لأنه كما أوضحت من أبرز وأقوى كتابا .. وعليه تقع مسؤولية كبيرة .. عليها تتسند .. وسأفنه إذا سبها أو ساعنها ..

ما يطبق من كاتب القصة يساكن أن يكتب عن الناس .. لأجل الناس .. بصورة جعته وسفحة .. وأسي بالكتابة عن الناس .. أن يبي الكاتب مختلف جوانب حياة الناس .. وما يراخ هذه الحياة من ضوم حيوانية وفكرية وسياسية واجتماعية الخ .. وعلى الكاتب ألا ينعصر في جانب واحد ويفترق رسمية واحدة لأنه بذلك يفقد ألفة القصة .. ويفترقه من إطار الناس .. وقد يحدث أن ينطفف الكاتب إلى ميسج متعدد .. وإلى نافع منه لمركزه .. وسعبر منه .. فيصبح أدبه سورا مكررة بلقد وضعها بالدرج .

نفاع : كنا نحب بيت جن .. وأهلها .. ومواقفها .. وكل ما فيها .. ولكن يسا صديقي .. رلفا غيرها في بلدنا الجميلة الحديثة .. لذلك قد يكون أراد أن يقول له . كنا نعرف بآداب كاتب القصة القصيرة عندما .. ولكن يا صديقي قد يمتلك الكاتب من أساليبك التي قيدت نفسك به .. وأن تكتب بأسلوب جديد مطور آخر .. وطالما أبصفت في أساليبك السريدي .. فلا شيد متبدع بأسلوب جديد وبصيف لفتية أدبك أصالة جديدة .

وقبل عدة قصرة صدرت من (مكتب الأسوار) مجموعة محمد نفاع القصصية الأخيرة (كوشل - ١٢١) صفحة من الحجر المتوسط - ١ - وقصص صغرت خالصة من الفخرس .. وتفترق ليجي القصص الفنية .. الإبر التي يدلفها لتنبية أصحاب دور النشر في بلادنا إلى أهمية دورهم .. ووظيفهم ..

واعى لأجل الناس : أن يضع الكتاب نصب عينيه مصلحة الناس وخيرهم .. فيكون أدبه عاملاً لخلق واقع أفضل .. تتعدا للمساوم .. مؤكداً إمكانية النجاح والخير .. رافضاً لكل أنواع التسلّيات .. وداعياً لكل دلائل الخير والتعاون ..

وهذه بصورة جميلة وصعبة : أن يمس كتاب بلى الكتابة .. فلا يحجر في صلبه معين .. وإنما يعمل على تجديد أساطيره وإساليبه .. وهذه .. وأن يستفيد من تجاربه ويجارب غيره فيستفيد دألياً ويصبح .. كذلك حتى أن لا يفلت الكاتب من واقعته مطلقاً فيوغرافياً .. وإنما أقصد أن يعرف كيف يشار من الواقع .. وكيف يصور ونقل هذا الواقع .

وفي الختام كان التكوّشاني :

أن يختر اسماً لولوبدا الجديد .. أمر صعب .. وعينه طبيب طويلة .. لكني معتمد دفاع كلن موثقاً في اختيار اسم (كوتش) لجموعه قصصه الأخرى .. فالتكوّشاني هو الهوية التي يشارف بها كل واحد من أساء نصيباً هنا سياسة مصاندة الأرض العربية .. وهو السلاح الذي يجره واحداً أمام من يصفنا بالفرياد ، ومن يظن أن الأرض ليست أرضاً .. والتوفيق كلن لأن معظم قصص المجموعة تدور حول الأرض .. وحبه الأرض وعداها الأرض ..

قصص المجموعة :

تضم المجموعة القصصية الجديدة إحدى عشرة قصة .. تتراوح على فترة زمنية ما بين عام 1966م - 1979م يجمعها خيط قوي .. هو التكوّشاني .. كوتشاني الأرض .. وحبه الأرض ..

وهذا أخبار لبعض كتب في فرنسا سيصدر ، أمر جيد من صعوبة تعدد حواف الطور والتجديد في أدب الكتاب .. خاصة إذا أهمل الكتاب الإشارة إلى تاريخ كتابة كل قصة .. بما يضع الناقد أمام مشكلة في تحديد قيمة هذا العمل الأدبي أو ذلك .. وق مجموعة التكوّشاني بهذه قصة كتب في عام 1966 (بدوح أسبل بدوح) وقصة سنته 1968 (لينا نصب الأرض) («الصدمة») أيار 1968) وقصة كتبت في عام 1971 (قصة واحداً من كثيرين - «الجديده» / موز - أب

1971) وثالثة كتبت عام 1979 (قصة الباطور - « الجديده » / حزيران 1979) .

موضوع قصص المجموعة :

تدور مواضيع قصص المجموعة حول سبب الإنسان العربي شأ يرفضه .. وحجوه في الحياة كإنسان له كرامته .. ومبررة بصدتي الإنسان العربي للسياسة المعادية لكل ما هو عربي .. كما أنها ترصد حوادث حسيبه وحضرات بصلابة عاشها جديدهما العربية .. قصة كوتشاني نصف حلة الشرد التي عاشها إنساناً عام 1980 وقوه على هذا الأسلوب يرفضه (التي عاد إليها في شخصيه العادي لها) .. وتؤكد على مدى العلاقة الوثيقه التي تربط العربي شأ بالعربي هناك ، وإن القصة واحدة والضمير واحد .. وقصة (لينا نصب الأرض) تسجيل لفرقة بصلابة عاشها جديدهما العربية في سنوات السنين ولا تزال ، فقد سياسة مصاندة الأرض لعربية .. وعملها قصة (ليرين في الدفاع المدني) .. وقصة (بدوح أسبل بدوح) تسجيل وقصة لحياتة سكان القرية الذين لا يراون يؤمنون بعض لتعودات القهرية .. ورسم بشكل جميل هلاكات الشعب بين شباب وصبايا القرية .. وقصة (الظلم) ترصد الوضع القائم في مدن وقرى الأراضي المحتلة ومقاومة أهلها هناك للاحتلال .. وقصة (استبدال الحاكم) تسجل قصة ما حدث لأطفال أوبع قرى مذبحة عام 1966 .. حبيب هناك مرضى القصة بأطفال كسرى وكفر صبيح وجدا ويأبوح .. وظلي أنرها قام يمثال اللون زوير العمل يوحها .. بريلوة كسرى فلسطينيه سكانها على بعد خمس كيلومترات عن الجديده وأركبوه على فرسي لعمد توفر الشراخ المصد وأنسجالة وصول السيارات إلى البلدة .. وقصة (الحمل) تروي اقتصاد أرضي الخيط من أهالي بيت جن وإقامة الكيولونات عليها . وقصة (واحد من كثيرين) يوسم بها شخصيه السيويني الكثرم يحزنه وقصيته .. وقصة (الأرض) ترصد بهاها (بدوح أسبل اللطلة المعادية في سلب الأرض العربية ومعدي الإهمل لذلك .. وقصة (الباطور) تصور حياة سكان القرية العربية ووعيم .. وللاطلاع مع بعضهم البعض .. وقصة (شيد غرمة) بشر فيها إلى الصناعات الكبر ما بين

الواقع الهاجم على إنسان الريف .. ويسير حياته الهائلة التي حبها وأن كانت بصل جوايتها القليلة تنابه في غلبها ما يحدث أمام بالفره طارح القرية .

سجلات شخصيات قصص المجموعة :

سراوح شخصيات قصص محمد بدوح في هذه المجموعة ما بين الفصل والنجاح .. فبما استطاع أن يطيحاً شخصيات بصلية ناجحة في شخصيه الأب (لينا نصب الأرض) وديب (ليرين في الدفاع المدني) والباطور (براء يفتش في شخصيات قصص (واحد من كثيرين) و (الظلم) و (استبدال الحاكم) و (الأرض مرسوده بهاها) شخصيات (الأب وديب والباطور) شخصيات إيجابية بصلية مسامية متونة كاملة وديبها .. ييسا شخصيات أبطال القصص الأربع الأخرى بصلية بصلية في مقننه ومغروقة .. أما شخصيات قصص (كوتشاني ، بدوح أسبل بدوح ، الحمل ، شيد غرمة) فهوقة وإن كانت لا تقارب البصلية التي يميزها بها بصلية (الأب وديب والباطور) .

الشخصيات كلها بصلية .. بسيطة .. وصبا فطري .. شخصيات لا تعاني مشاكل العصر وهوومه .. هاووم الخلق بدافع ذاتي وإن كان الظهور الجملي للظلمة يظهر هنا وهناك .

إن شخصية الظل السيويني في قصة (واحد من كثيرين) لمي ناجحة .. ولمي بصلية .. هي شخصية بصلية .. لمي بصلية .. وعملها شخصية الطالبة في قصة (الظلم) وشخصية (الطلاب) في قصة (استبدال الحاكم) .

هذه الشخصيات الرقيقة المنصقة بالآرض والمحة لها .. هي شخصيات قصص محمد بدوح الناجحة في كل قصصه الناجحة .. وهي الشخصيات البارزة في معظم قصصها البصلية . شخصيه ابن الريف هي شخصية بصلية قصصا البصلية والظل الجديد حتى الآن عن بصليات العصر .. وبصلوات للجمع الصامي .. وهووم الإنسان الكسيرة .. ولصبا الفكر الإنساني .. والصراع الطبقي .. قد يجد شخصيه العاص .. أو العزبي .. أو الحمل الواسي .. لكنها بصلية رهيبة .. وللهذه الظاهرة في قصصا البصلية أسماها ..

أما من أهمها قضية الصراع من أجل الحياة والمحافظة على كل شئ أرضي أمام هجوم القنابل على نحو الذبوية القوية وسحب الأرض العربية .. وبمزيد الوحدة القومية .. السط الريفي ابن الأرض كمن ولا يزال هو من الشعب الباقي الصاعد للكناف .. وكل الابتكار والهموم والقضايا تتقبل أمام القضية الوجود والأرض ..

ولا يفلح دور المرأة العربية عن دور الرجل .. ألا لا يزال فتاة الريف هي رمز لها العربية هنا .. الفتاة المأزورة لزوجها زوانتها وأخيها .. المتصدمة ممسمة .. والحالة منه .. الفتاة البليطة البعدة عن كل الهموم الأخرى .. وهي لا تفل وتطيق وحيدا .. وتلتصق ورميا عن الرجل .. فتكاد فتاة ريفيا .. وهكذا هي في قصصنا الحديثة .. الشخصية روعة ذب .. إلى لغة تحرير في الدفاع المضي ..

طابع قصص المجموعة .. والنقص البارز في قصص محمد نفاع :

بحر المداوم في قراءة قصص محمد نفاع بالبحر الريفي التي يطن محمد نفاع في رسمه بكل جوانبه .. العادات والتقاليد .. اصطلاحات الحياة القسائية .. التوزيع السكاني .. الخلافات العائلية .. علاقات الدنى .. أحداثهم .. أفراسهم أفراسهم .. لهم .. عن هذه وغيرها سطر قاري قصص محمد نفاع .. لكن القريب في هذه القصص أنها لا تلمح على التحول الكبير في هذا الريف .. وسكان الريف .. فخلال السنوات الطويلة .. وبسبب قضية التطور .. وحضي السكان .. وخروج الريفي للمدرسة والعمل ومعرفة الريفي بحقه في الحياة والمطامح مضمين ظروف حياته .. وسببه الثقافي الكثر الذي قلصه التلاميذ من أسد حيا حدث يقول كبير في حيلة وقتر سكان الريف .. فالحداثيات تبذل العديد منها .. والمغامرات الجديدة .. وبسة للتطويع رادته .. والنظرة المعالية أريدت وبدت غرضي وجودها .. ظاهرة الظالمين والزعامات المتقدمة خلت وتكاد تزول .. وبلا منها ظهرت هبات وأصدة جديدة تمشي في الجهات .. ورؤساء السلطات العالة الجدد والتقاتل القومسية .. والكراسة خرجت من

لعمها ويدات سابع في هدم مجيها وبسائه في مملاته .. والنظرات أحلوا موقفهم الطمي في عيلية يقول الجميع ورفح مسوى مسالاة .. كذلك القوي الحزبي والسياسي والفكري أزداد وبدا تشكل قواعد جديدة للعامل بين الناس في الريف .. فيهدم القديم ويبني الجديد ..

كل هذه التحولات وغيرها حدثت في ريفنا ولكنها جعلت في مظهر أسانجا المحلي .. وكان محمد في مظهر قصص محمد نفاع .. والسؤال لماذا ؟

حي ولو صدق وكثر بضها في قصة حتى (الاحتماع النسبي الأول في الريف) في القصة فاشلة لا تصح كونها شمارة سمح .. ووصدا فخرانيا لما حدث .. قد بعهد الحق أن أيراضى جوابا القدم أو التطور في حياة الريفي ساكن الريف يصرف على أنه دعابة للفتاة .. أو أنه تأييد لما نفعه من عدم الوسط العربي خلال الثلاثين سنة .. وضع ما في هذه الحقبة من الفتح .. إلا أنها لا تدرك أن هذا القدم والتطور كان سببا لصحة التطور الصاعدة .. وسببا لتفادها خلال هذه السواب كلها .. ثم إن صراخا من أجل الدفاع عن الأرض التي تعجزت به سنوات الحصين والصين .. لم ينفذ نكر من صراخا من أجل الدفاع عن الأرض للثقة والوجود البشري والقومي والإساني في سنوات السفن والاحتلال .. فمع زساد طابرة ومقنعا وبلمعا ومعا ونقاسا زداد مؤولسا .. وتزداد حدة الصراع .. رغم الواجهة إلى صولات أطي والخطر .. هذا ما يجري في الريف .. وإسائر الريف .. وهذا ما يجب أن يدرك ..

مبنى قصص المجموعة :

لا يختلف قصص مجموعة كوشان عن قصص محمد نفاع التي مررها من حيث ماعها المضي .. للأسلوب السري .. هو أسلوب محمد نفاع .. والتخصيات كما وسعنا .. ربه مبيطة في كل شئ .. ما عدا في جهها للأرض وادائها .. وصرح القصص ريفيا وبالحديث في مظهرها الرمة بيت جن .. وفي قصة (استقال الحاكم) قرية (كسرى) وفي قصة (العلم) إحدى مدن أرضسما

الحلة .. في القصة أو القطع .. وأهمها يرى بأسلوب الصخر النظم صيا عدا ثلاث قصص .. وأهم النظم هو الأكثر ملاءمة لأسلوب السرد لأنه يعبر ما بين الأحداث الراوي والقارئ .. فيشعر القارئ وكأنه الراوي .. فتشغل القارئ وتتوحد وتتدافع معا

القصص مبنية في مظهرها على أسس القصة القصيرة القفدية .. برزخية الثلاث الأساسية (غرضي) قضية .. حل .. ويرر هذه القضايا في قصة (لاسا سحب الأرض) وقصة (تحرير في الدفاع المضي) وقصة (موج اسلب بروج) وقصة (التناظر) لم يفلح محمد نفاع في قصصه هذه بتداه واحد بل مراد يستخدم وسائل مختلفة مثل - رجوع حبيب مراد في بعض القصص منها من البداية منطلقا نحو البداية .. أو تكون نقطة النهاية .. هي الفتح للتدبر بالبيان وسرد القصة .. (قصة التناظر) وقصة كوشان ، وقصة أشياء قريبة ، وقصة الأرض مرصودة ماعها ..

لرد (تسلي) وهذا يجده في قصص (تحرير في الدفاع المضي) وبموج اسلب بروج (العلم) وغيرها .. حيث يتدرج الكتب بالأحداث من العادة حتى القوية .. بصورة تدريجية ومعتقة .. ببر (ربة) وهذه القصة تصادفها تشا في أدبنا المحلي .. حيث يستطيع أن يجد تاريخ القضية على طول ثلاثة أطوار في الطب فاصينا .. وقد يكون فوفضا الطاصي ومواجهتها الحيوية المتداخلة أو هي ملازمة هذه القصة لأدب القصصى تشكل خاص وفي قصص محمد نفاع نجد الفكرة القومية في قصة (كوشان) حيث تسرد على ماعها قصة تأسين عاما من المذاب والتضريد .. وفي قصة (الحبل) يلوته منها القصة (أحبا اليوم فقد انقطع متواربا البيومي .. فقصه الحريق ولطينة ألفي سنة .. الخ صفحة ٢٧) وفي قصة (الأرض مرصودة ماعها) بقوله (عندما اندمجت غيلان الدولة .. الخ صفحة ٢٩١)

لا تكون لاستخدام هذا اللون السائد في أسلوب السري .. به يخرج القارئ من جو الرمانسة والمثل .. والسرد .. لكنه

بعد محمد نفاع بجري مفعلا عن باقي قصصه .. وقد استخدمه في أكثر العناوين لتوضيح موقفه .. أو تأكيد رأي .. أو لتفسيح سبيل ..

بداية وبهاية قصص المجموعة :

سعيد .. في كثير من الأحيان .. يتجلى نوع الفن القصصى .. في مدى بجاح الكاتب في رسم بداية أو نهاية قصته .. وذلك .. لأن القصة مهما كانت مهمة في موضوعها .. وعرضها .. تظل بعيدة عن النجاح إذا فشل الكاتب في بدايتها بجذب انتباه القارئ .. وبالبقاء لكل فن من الفنون التعبيرية .. فالشاعر مثله الخاضعية كان يظل لهذه اللذة .. وقد قصصه بالوقوف على الإحلال وبكنا الآخرة .. ووصف القدوة .. بهذه البداية المؤلفة التي سيجب في جلب القاص اليه واللؤلؤ به إلى الهدف المنشود .. وهو إسماع موقفه الذي يريد إعلانه وشهره ..

ويجد بعد نجاح القاص في مدح كتاب قصص مجموعة (كوشان) .. البداية الساجدة المبهمة نادرة .. والحادثة له والنهاية له لاهمة لمبت بعدها راحة (كوشان) بقوله (مرثى القليل يصنع وأبراهيم .. وبين المرتين بعد مرثى حسناء في الغابة سبعة أيام .. ظلمت مرثى فلما سمعة شعور .. وانتقصت هي الأخرى فلماها وفرما الذئبة سبع سنين صغاف .. لكنها موفرت وتركتنا سطر .. الخ) فهو شديد القاريه ليستزيد في السائل من هذا اللغز .. ولذا فصل زمان طويل سبعا ١١ وكيف تم كل منهما .. حتى وان .. ١٢

وفي قصة (لانا يحب الأرض) إعلانه عن المؤلفة التي أحضرها سامي البرمد شربا نحو التعرف على مضمون الرسالة .. إن جاءت .. وكيف ستكون أرضا على صاهاها بعد الإطلاع على مضمونها ..

وفي قصة (تعزين في المطاع المسمى) من البداية يعطى سبيل عن شخصية (ذيب) ولذا هو الرب رجل في القصة .. ما قصه .. وما علاقته بالراوي .. ١٣

وفي قصة (مدوح اسلم مدوح) شخصية (الشيخ حمود) تترهب اصطلاح القاري من البداية .. وعنده لاهمة القصة ..

كذلك في قصة (الجمل) قوله (الموضع بينه كذا كان .. كذا حتى السواك الفاكسين خطه المكان) يميل القاري .. بإسأل من يدان .. وماذا حدث فيه وله .. وما قصه الملائكين سيرة .. الخ .. وفي قصة (الأرض مرصودة) عطاها (بأشارة الرغبة منذ البداية بقوله (مدافع الناس ليروا وجهه المبت الذي كان مويه حديث اليد طفلة .. الخ) فالقاري يريد أن يعرف .. من هذا المبت .. وكيف مات .. ولذا يهم به الناس .. "

هذه البدايات كتب مؤلفة .. فكل إلى حانها بعد بداية قصة (المظور) فاشلة .. وليس لها ما يبررها .. وكان ماضى الكاتب إبحارها في سطر واحد .. أو اقتتل منها .. أما بداية قصص (الظلم) و (استئصال الحاكم) فغيره ..

ولما أكدت على أهمية البداية في القصة .. فإن للنهاية أهمية لا تقل عنها .. فلذا كتب البداية .. غفيرة في مدى جلب القاري لاهمة فراء القصة .. ونشده أنها .. فإن النهاية بفرده في مدى حشر القصة على القاري .. ووصول القاص إلى ما أراد لعرضه من قصة .. وكثيرا ما يحكم القاري على القصة سائر النهاية ..

وأما كتابنا هذا إلى أهمية النهاية في العمل الأدبي .. ومدى باله على القاري والسامع .. حده خطا نكاد يكون مبرزا في أدنا المصلي النفسي .. واعتني به (النهاية المضافة) وهذا التناول الواثق القوي كان له أثره الإيجابي في المحافظة على هضات انبساط شعنا المرفوعة هنا دائما .. وعلى أخصار السمة على السمة رغم طيل القيسوم .. واشتداد سواد الليل .. وكذلك كان له أثره على إقبال كل اليابسين واليائسين والنشائين والنشجين والطبعين من أخوان عبر الحدود .. الذين سقطهم نتائج حرب حزيران ١٩٦٧ .. فداهم أصواتنا مشيرة بأخر الليل ودخان البرامبي .. صمولا كالحبات (الذات) فوق النهر العزيم عطشه غوشة الآهية .. صمولا دعوى اللقيس هادئة تريح الشماع .. فتنة الآخرة هناك .. وادارت اليد الثقة .. لفصنا الآلامات .. وجدوا السموات ..

لم تختلف نهايات قصص محمد نفاع عن

هنا الخط التحال الزائد .. لكن إيفاد هذا التوجه التقضي وهذه لتجديد نضاج أو غشيل النهاية في العمل الأدبي .. أمر لا يقل .. فالنهاية في العمل الأدبي يجب أن تكون مقنة ومتداخلة مع مجمل الموضوع .. موجودة في كلماتها .. بعيدة في ما يتبقى من

أمر .. ومثل هذه النهايات الساجدة بعدها في قصص (كوشان) ولانا يحب الأرض وغيرها (المطاع المسمى ومدوح) سبيل مدوح والجمل والمظور وانتهاء غفيرة (وإلى جانبها نهايات فاشلة في قصص (استئصال الحاكم) واحد من كثير من الأراضي مرصودة ناهيا (نهايات لم يسلم الكاتب أن قطع القاري بها .. نهايات كانت أقرب إلى رفع الشعارات منها إلى نهايات قصة .. راجع قصة (الأرض مرصودة) ناهيا) ..

محبوب آخرى في قصص (كوشان) :

اصطلاح القاري بعد كل ما قيل من الرؤوف على مواهب النضاج والفشل في قصص المجموعة .. لكن قاري قصص محمد نفاع الدائم .. بعد نفعه أمام ميود قضية خاصة بمحمد نفاع .. ويكاد يميز بها الكثير من الناحية الأدبي .. وقد نبهت لبعض هذه العيوب في دراستي لمجموعة قصصه ألبكر (الأسيلة) وأجد نفسي ملوما لأراؤ أهمها أنه وهي :

مدد البرز في الصليب والبرز في الحدث مطلب أساسي في نجاح القصة القصيرة ... هذا لا يعني أن الكتاب مرمم على ترك كل قصة أخرى .. أو التلويح إليها .. الفكر هو المصحيح .. وأما المطلوب أن لا يميل الكاتب بموضوع القصة القصيرة الأساسي ويختل بالقاري من موضوع آخر آخر .. فسيلا ورا فقرة طرات له .. أو كلمة أجهتة موسيقاتها .. أو شعور يغلب في تشبه في ذهن القاري .. على طريقة الشاعر المعاصر الذي كان يفسر من غرض إلى آخر غير سلق .. وفي قصص محمد نفاع نجد هذه السمة .. التي كثيرا ما ترقى القاري .. ونظفه راحة الأسمرار في قراءة القصة ..

الانطباع .. وقد يكون هذا الصب من ملامات أسلوب البرد الذي يتبعه محمد نفاع .. لكنه عيب بقله القصة جمالها

وربما .. فالنوسع في شرح فكرة .. او موقف .. او معنى كلمة .. والاكتفاء من التراكيب .. لا يساعد على نجاح العمل الأدبي .. بل يضره .. وقد يقصده محمد طاع في بعض هذه الأخطاء والنوسع لفصيل الصورة وأبراز كل جوانبها أو تعديد التكرار بها .. كما نراه في قوله (وعلى وجهه صاربي الأرض الجليدية ، نجفد وترجس والحنينات والمنطقات وسوز وسود ، ونظر عايش مع نفسها) وقوله (وله أشع شب سويد او روى عنه متكتكش منهبل رانخ - صفحة ٢٨) لكن هذا لا يعني التبرر له في أن يطغى هذه الطريقة أسلوبا له في قصصه . استعمال الكلمات الدسيسة والصعبة ليس في ادخال الكلمات الغامضة في العمل الأدبي .. إذ مثل هذا العمل واجب .. وكثيرا ما يجد نجاح العمل .. لكن استعمال الكلمات الغامضة .. لجرد الرغبة في استعمالها ، له بسبب اليها وإلى العمل الأدبي نفسه .. ومحمد طاع من كتابا التمييز في ادخال الكلمات الغامضة في معلوم الأدبي .. وله سواد الفضل في الحفظ على الكثير من سميرنا القروية .. لكن ما شئت الانتباه أن حب محمد طاع للكلمة الغامضة يطفئ طويته الحقيقية حتى أنه يدخلها لسبب أو لغير سبب .. وقد تسرى في بعض الحالات إلى القس .. وإلى نجاح الصورة .. مثل (وكأها مطوبة ومكوسة ومشرقة وسفرة بسفرة مضاعفة طر شفا الإخفاء - ص ٢١) وقوله واصفا السراة (والخسارات تعرق مزجيرة مفرطة الماء - ص ٢٥) فوالله ان الكاتب

ها اتساق ليداء موسيقى ومطارج الكلمات فاسمحان بكل كلمة على نفس الوزن ليحسوها ..

رفع التكرارات : لا أحد ينكر حق الكاتب في ابداء ربه والدعوة إلى اتصال موقفه الإيديولوجي والفكري .. ولكن يشق الكاتب إذا طرح آراءه ومواقفه على شكل شعارات خطابية غير ملائمة .. وقد دعوت في كثير من كتاباتي إلى أهمية ادخال أمثا مثلا فكريا بطبع مواجهة الفكر المعاصر لنا .. لكن ان رفع شعارات .. فهذا ما أرفقه .. ومن صوب محمد طاع في أدبه .. انه يكثر من رفع الشعارات .. وكثيرا ما يغفل قصة باحثة له .. شعاراتمه خلال القصة .. او يسيء به القصة .. وقد بينت في مقالتي النقدية لقصة (جولة بطرية) وقصصه (الإخضاع التاماني الأول) لكن يبدو أن محمد أمين هذا القس .. فتراها يكرره في آخر قصة له نشرها في العدد السابع من « الجديد » (قصة الهوية) وفي قصته التي نشرت في العدد الأخير من « الداد » (الجبل) ويحده بالزا في قصة (العقم) والبال المعالم ، والأدبي مرصودة عليها) .. كذلك نجد قصة (واحد من كثيرين) ليست إلا رفع شعار مقصود وغير مقصود ..

خطبة لشوية تكرار : لا يطلب أحد من كاتب القصة أن يكون علامة في اللغة .. لكن ما يطلب به أن تكون الكلمات على معرفة حذرة بحدودها أساسا (اللغة التي نكث ، شعا .. ونله طر الإخفاء ، التي لا تساهم مع الكلمات فيها) التكت من قصص محمد ندام .

في هذه المجموعة وغيرها .. ومن هذه الأخطاء بمانته للجملة بنسبه جملة قروية او جدار ومبرور من بونر الترويض التي يميز ذلك .. كقوله في بداية قصة (كوشان - صفحة ٥) ، (مرفان القنيت حسن وأبراهيم) وقوله في بداية قصة (استقبال المعالم) صفحة ٥٥ : (بحسب ما يقتضيه قصلي في الصحافة) وقوله في بداية قصة (الزاطور) صفحة ٦٧ : (في سنوات طفولتي المتكررة طر ما اذن ..) وكثيرا ما يصدق محمد طاع بداية جملة بظرف أو جار ومبرور .. حيث يتكرر ذلك بشكل واضح .. كذلك بمانته لقصة (أشاء غريبة) صفحة ١١٢ : مقولته (لظف من ظلي أنه لم خفر ..) فوالله انه من نصبة لقوة جاف سديم الجرف .. ألا ان المصنف في كتاب القصة واضح .. ولكن بفعل لو بشي القصة شكل متين وصحيح أكثر ..

كلمته أخيرة ..

نقل قصص محمد طاع ، تمثل صارا مميذا وإبداعا وخلافا لقصصنا المحلية .. ورغم اختلاف الآراء حول البعض منها .. إلا انها تظل الانساق مائلا إلى الفطريسي عسا .. والمصورة الأدبية لشعنا وأماله .. وإذا كتب أسعد في مقابلة الصديق محمد في بعض الأمور .. فانه من أحن كتابنا المعطين بالمعاصرة الدفينة والشديد ..

الرامة

مكن تتجاوز دائرة الشعر القوي
منادى في شعره مر ، يمشى منها
أشبه حتى يمشى يمشى ويصوره
وصف .

يقول الدكتور نيل رابعه : ١١

« كلما استغرق العمل الأدبي في
المحلية الأصيلة اقرب بذلك من
محال العالمية » . ومن هذا القول
استطاع ظهري سبب اقبال القاريه
الاحصى لشعرها (٢) .

ميزة ثانية :

ان اللطه التي محارها سهايم
دقيقة لخصه ، فهي حريجه ان تكون
على قدها ولا تكون مضاعفه ، هي
التمديد لا راب ولا معطيل
وقد رى البعض شعر لحد
هو ديت لشعر ديت لا يستطيع منه
ان يستدل كله بكتبه .

من سهايم

« في كل حازه احدثوا من لحي
طبالا وشاعر
لحفر القضية في التواريخ »
هكذا ص ٤٠

وتمودج آخر

وجسمي الذي تحويه الاغاني
الصلصة

بانا تدعى في مانها العتيقة
صنوبرة يستوطن فيها العدل
والروعة

تدعى شمعاً في الامق
لأنوب في الارضي عسيرا
وزنفا » .

(هكذا ص ٩٨)

مهل يمكن ان يتلاعب بلطفه في
بطل هذه الكتابة الشعرية ؟

وهل نحس هنا نقلاً او تكلفا او
مضغ في الاداء ان هذا اسدا
بالاحياء على ان يمشى له طعم او
سبه لا يبعد البحث عن شعرايه
برعه حديدها .

يقول جبرا ابراهيم في رسالة الى
شاعر ناشئ :

« كم قصده نصبح ونعوى لرو
احصرها صاحبها من ارمي سها
الى اربعة . ان حلق الصلى سحلى في
مقبرته على الحذف والتركيز بقدر
ما يتعلق في التوسيع والاطالة .
بالانبات كالكلمات يجب ان تكون
كالدرر يمشى بها الشاعر ولا يمرض
في نظفه الا اجودها واشدها بريقا .
احصر احصر ولا سبق الا على كسل
سب شع وبند » (٣) .

ويستطيع ان سبى سب معه
شعركه عند سهايم

ومن الملاحظ كذلك ان الاسعارات
والكتابات والتشبهات ظاهرة ملازمة
لشعرها :

« لقا انا في قضية حسوا
داخلها مكاني بافا
وحذور السنين ؟ »
ص ٦٨

« هي في كمي سائل حوية
هي في كفي رائحة يسهيصة
لم تفل

٠٠٠٠

يا وجهي الممد الى الوادي «
(ص ٩٤)

توزيع القطعة

وسهم شعاعه صورة تقف على
شهد ونحاول ان نوزع اللقطات
بما المودج التلقا وكذلك :

« يا ايها الارض الصخية
لك من كلى الف حيرة
لك من جسمي جزيرة
لك من طومان كذبة » .

(ص ٨٨ وملاح

اخرى ص ٨٤

(٩٦ ٩١)

لنعه سهايم فيها حده بتشبهاتها
ويوزع مدلولها فيها دقة اداء ولغيب

انسيطة .

هذه هي السمات الرئيسية التي
سببها من خلال قراحي لها امس
سهايم لشعرها فتذكرني قراطيها
لمنطة بوصف كنهه الدكتور عبد
المعز مكاوي عن الشاعر النساوية
انجورج بلحسان :

« ان اقبل ما في براتهم ينصل الان
على لسان هذه الشاعرة التحيلة
ذات الوجه الطيب والصبون الخحوه
الوديعة لم يشك احد في ان هذا الذي
سمعه شعر . هذه النعمة ، هذا
البدن ، هذه المعايير ، هذا الحزن
النقى الحسور ، لم يشك احد في
ان هذا كله يأتي منها وحدها » (٤) .

وما اسبق الوصف على سهايم .

(مائة القرية)

١ - جبل رابع - الخايب الاديب من
الكلاسيكية الى المعنية - الهيئة المصنعة
المحررة للكتاب - سنة ١٩٧٧ ، ص ٢١٠ .

٢ - لقد ترجمت اشعار سهايم الى
الامجليزية ايضا وقد لطفت مؤسسة طين
قصائد لمراتب ١٩٧٤ - وسبها ثلاث
قصائد لسهايم داود ترجمها البروصيور سويح
بالاصح الى النسخة المعينة المترجمة
بالعربية وعلامة في مجلة (عيون ٧٧) .

٣ - جبرا ابراهيم جبرا - العرصة
والطوفان - المؤسسة العربية للدراسات
والنشر المطبعة الثانية - بيروت ١٩٧٩
ص ٢٢٦ .

٤ - عبد المعز مكاوي - اقبال البعيد -
دار الكتاب العربي - القاهرة ١٩٦٧ ،
ص ٣٦٤ .

الثورة العلمية التكنولوجية
في الزراعة ومسألة الجوع

بقلم : الدكتور نجوى مخول

* انجمن اسلامی

* بحوي محبوب خون اسورہ

في احدى الامامي هذا بابا موضوع
الاحتشائية الامريكية . وفي هذا القسم
اللون الانستراكية واللملير بني معجون

الذي للجماعة وحدهم بمقتضى ما في
الجهود العلمية وذلك في فروع العلوم
واسطر بعض الكتب يروى الاسرار
الكبرى والوسطى والاطراف وبها يراس القل
الصافي لاحسن ريس في الموضع برامه
التي تشكل فائدة اساسية للجماعة المتابعة
بالفرد والعامة ملاحظ (١٦)

ولا يغيب عن عو الأساء في زواج
التمدد لخاصته نظرا ان خروج العدائيه
من سابع الحب الطهي ، فخره " انوره
خصي " فتمه لعدائيه به ليس عاك
بمقصود - خلفه من تكيف الحب لعملي
حتى في فروع الطفاء الأساسية (الاستعداد
احداث العظام العدائيه - وانما المقصود
الاستاد الى ان ذو في روع في صلب
بمجهود لعدائيه من الخروج انراجه لجله

بعضی اوجہ نری سے یہ اندوہ الہیہ
تطوراً

تأسست لدور العلم ، اليه ،
استكمل هذا الانخفاض (للأهداف الاقتصادية
من جمال الذي هو رئيس دكتوراه في
الاتقان التكنولوجي في القروع المصنعة
المصنوع - ذات التي تشكل المواد الخام
معدات حله بدور في الترانز والانتاج
في سوريا ولورد ريسر (الشركة
الأمريكية) في حور الكارسي وانغلي في مصر
ج - وسه تهاب غادة على حساب جوهري
القروع في برنحه عميلة لاسهلا الهضي ،
البلات فروح ، ظفا ، الاساسية

٣٩ امرار مار ملا التي حلقب امهار .
ملافة في اعداد رفع روحه اشاطه رواها
هو حلق لا احد . - - - مضطرب في موسم

د. ب. الاندلس براسمائه

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث

1. 1934. 4. 4. 1934.

برای این کار باید که

لجانبين للريح وتبخر عن

اشباع المستفيدين الخدم

مجلس الحكم العلمي لخدمة رس

الحال في أخفائه ليعلمه أهم هذه السياسات

صناعة الدفاع الاقتصادية : مجموعة من

درماح وبقلمها .

و بعد الاخصاخ المزاج بالسهل لهجه

لا يوافق عليه

[illegible]

هو انعكاس للتوريع غير العسكاري فيما بينهما
لنوفيف راسي المال والذي - بدوره - يضمنه
تطور التوريع وفيه التكافؤ كآلة المتطلبات
المعروفة في عملية التراكم الرأسمالية ،
والتي على أساسها يقرر تكثيف البعث
العلمي في فرع اساسي وامتداده في آخر ،
واما الترميز في اوضاع نظرية الجماعات في
بلد مثل البرازيل فيمكن في التحول الرأسمالي
لعلاقات الإنتاج ، والذي يأتي البعث الزراعي
ليستفيد في تبريره ، واما البحث في وضع
النظرية المعاصرة ازاء المتطلبات المعروفة
بمدى التراكم الرأسمالي فيضمنه التوراع
علمي وليس التكنيك . ولعل تجرئة
بيلي الفنية في محاولات سلطوية فائقة
لنفسه على سوء النظرية الزمن بين جباة هذا
واضطرابها الى اوضاع براع توتيرة لتتوارى
لقدانية لهدف الجزء المظم من عمال
الصفحة دون سواء ، لا تفتي الا بسبب
موقفه الاسرائيلي في الصراع الطبقي (١٢) ،
لعل هذه المجربة تقدم دليلا تاريخيا على ان
الحسن والفرد في وضع النظرية العنقاري
تضمنه قوانين التراكم الرأسمالي وخطابه
والتي يمثل الصراع الطبقي عملا حاسما
فيها . وبينما يستخدم البعث العلمي في ظل
رأسمالية الرجوزية سلاحا في الصراع
الطبقي ، فانه يستخدم في ظل دكتاتورية
البروليتاريا سلاحا لمح الطبقات ، وتجاه
المجتمع البديل للمجتمع الطبقي .

اما في الدول الرأسمالية المتطورة كالولايات
المتحدة ، فيخذ الدور الفرو قوانين التراكم
وعطائه في توجيه البعث العلمي شكل آخر
بحث في سخرها لعلية تحقيق الارباح في
حيث التعامل ، والميزة عن تسخيرها كجزء
خدمة الارباح عن طريق زيادة فائض القيمة
في حيث الإنتاج .

١٤ - قد لا ينفي إمكان نقش الحزب
من جهة ونيفر ما في سياسة الولايات المتحدة التي جدها بانوار الدالية ونمو . ذلك عن السومب
البرازيلية في اسرائيل - - - - - وعلى ضوء رفيع الموسيدية من انوار الدالية الفلسفية - كاتلمين والبغري و
بموضات الاباس والنجوم - براداف غروود اعراض دراسة حور اليمس اصفه بهذه السه
لا بد من تشديد على عدم وجود علاقة سببية ببقائه من بوجه لاسمات الرعية لاسرائيلية وانكثات التخصس او الفرو في ارضها
مطية من الصمد الجصاعري

سند حيرة المرحلة الاسرائيلية في التطور
١٢ - اسرائيل ويصبح حيالها بوظيف الاموال في
لصحة الزراعي والانفاق عليه عليه شريحة
القائمة ، وفيها الكثير من الفياح والتبذير
والاعتناء ..

ولعل الطرف مثل على ذلك من متاعنا
المدنية هو مشروع بحث في سجل التخصيب
البيولوجي للاصناف ، اسهده زيادة فشره
البسطة وفكسة وبيضا ، لان ذلك اكثر
اسهوا لنوع السهل الأمريكي ، مما يسهم
مباشرة في توفير عليه بقرى الربيع من
طريق زيادة قوة ماسها في السوق . وقد
ودع احتياونا على هذا المثل بقلات لفرجه
لكنه فيه : التركيز على الفترة بدلا من
اللب ١١١ وايضا من اجل الانه في
الاناس السافر في الاعتناء التي يمثل ان
سقطر العلوم في خدمتها بعب علاقات الإنتاج
والبادل الرأسمالية .

وسلطنا انفة اخرى سحر يسكن مجال
ايضا في الخضاع لقيمة المتوج الضاديه لرفع
لصحة الرعية ، كما يجسد مثلا في سرور
بحث علمي زراعي في جامعة كرنيل الأمريكية ،
يرتكز على تطوير تكنولوجيا لتكثيف من
حريبات برؤية شكل عمرا اساسيا في
لغاد الانسان من صنع الفلاح (سايلر) من
اجل زيادة صفاته ، ومن لغة تفرق قسوة
مناخه في السول سجا واد زيادة الربيع .
وبالرغم من الوضوح حول كون داس المال
هو السيد الطبقي من طلة التوجه وعلى
حساب صلبة المستهلك بغير مؤسسات
الاحتلال ان تصور المستهلك وكنه هو نفسه
المسيد الحقني من ثمار هذه الابحاث ،
على اعتبار انها توفر له امكانيات خيـار
استراتيجية اوسع ، كاحتى الطبقات الاساسية
للمحاربة البرجوازية (١٣) .

ويجد شكل الخضاع الاضطرابي للعلوم
الزراعية في خدمة الارباح سالفين اليوم في
اسرائيل ايضا على الرغم من رجحان المهد

البيولوجية والسياسية للزراعية في
الصهيونية على مهبها الاقتصادية . وبهذا
ذلك يس على ان التحول الرأسمالي للزراعة
الاسرائيلية ، انعكسه بانعكاسها الكلي
بالمزج المطية . ولم يعد يثالي اليوم
وجه العلوم الزراعية في خدمة تحقيق
الارباح مع المهمة الاستيطانية للزراعية في
اسرائيل ولا يفرغه ناطقه الطوري صبح
التوجه الصهيوني ، الذي تم تكريمه مؤخر
في مؤسسات الابحاث الزراعية في البلاد .

ومن الجدير بالذكر ، ليس فقط ان
بوجه البحث الزراعي في اسرائيل اليوم
تضمن فيه الاعتبارات القتالية بل ايضا ان
امتدادها سمنه . فان وانصي سياسة البعث
لزراعي لا يبرهن في اسكتد والاحتلال
من ضرورة تطبيق الاعتبارات الرعية على
الاعتبارات القتالية ، والذي لا يوافق مع
مطبات الاستيطان الزراعي الميزة لهذه
المرحلة من تطور اسرائيل . وعلى الرغم من
الاحتلال التمدد للقيمة القتالية للاستعاج
لزراعي ، فان الجماعية لا تنفي من سوء
المطية ، مما يؤكد على عدم وجود علاقة
سببية بين تكثيف البحث الزراعي وازدهار
الطبية (١٤) . ففي اسرائيل ايضا ، يركز
الجهود العلمية التكنولوجية في فروع عدة
للتصدير وخصوصا في التقليدية منها
كالفرو والطور المهجنة وبيجات الانوية
والهفارات والملاكة شبه الاسوتية الخ ...
وتكها بالاساسي بوجهه نحو ضبط الكيفية
وعلى الخصائص التي يفر تحقيق الارباح
مباشرة في اسواق العالمية بالقات . فتصرف
يوم مثلا جهود علمية مركزة في كلية الزراعة
في الجامعة العبرية في رهوبوت وفي معهد
توكاني للابحاث الزراعية ، في سبيل جعل
رهور الفرو مطبق في موسم عيد الميلاد في
سهر تكون الاذن خلافا لومس نظمها
العلمي ، لان هذه الفرو ، حس فرصة
لاستباحة الزهور الاسرائيلية في السوق

١٥ - قد لا ينفي إمكان نقش الحزب
من جهة ونيفر ما في سياسة الولايات المتحدة التي جدها بانوار الدالية ونمو . ذلك عن السومب
البرازيلية في اسرائيل - - - - - وعلى ضوء رفيع الموسيدية من انوار الدالية الفلسفية - كاتلمين والبغري و
بموضات الاباس والنجوم - براداف غروود اعراض دراسة حور اليمس اصفه بهذه السه
لا بد من تشديد على عدم وجود علاقة سببية ببقائه من بوجه لاسمات الرعية لاسرائيلية وانكثات التخصس او الفرو في ارضها
مطية من الصمد الجصاعري

الأوروبية عندما لا يكون لها ما يفسد جدي على حقل الربيع .

ومن أجل أن يكون ذلك نجده في الجهود الطيبة الكبيرة التي بذلت في استنباط صنف جديد من الشمام (صف جاليا) يميز بخصر حجمه وشكله الميزوي مما يسهل لشبهه ويؤكد صلابته مع طاليد الكه عند السهول الأوبدي (بأكل السمكة بنظرها بالعرض مصادفه لم يسألها بالقطعة الصغيرة) .

إن الفرق بين إسرائيل وبين دوليات المنطقة في اصطلاح اصحاب الزراعة يفسره بحقول اربيع ميسره ، هو انه في اسرائيل يستقر نوعي مصبات بعلبيق اربيع في السور العاليه وفي دوليات السهول السوي مطالب اربيع في السور المنخفضه . ويوجد هذا الفرق الى اصبراف ابد من مجرد حيز السور المنخفض الى كل من اليلدين . ولكن في كلتا الحالتين يبين اخصاص الجهود العلمية لتحقيق اربيع - ميسره ، ان يكون اربيع اربيع هو المسهل الاساسي من جوار البعب اربيع . وعن هذا الحقل يسهم توجه البعب اربيع الاسرائيلي اليوم صائره في تطوير عملية الاستيطان ومن سبيله التهود .

ولا يتغير اخصاص البعب اربيع للاعبارات الربيعية على مجرد استعمال موارث في خدمة اربيع ، وانما يؤخر ايضا على مسيرته ومرجه تطوره ، على زمامه المعرفة العلمية في مجال من وضعه في مجال اخر . ففي حقل مصعين الاصناف المابيه مثلا ، يتم تطبيق اسلوب النهجين المبني على الهندسة البيولوجية حديثة العهد ، على اسلوب الانتقاء التقليدي - بحيث ان اصناف التطور المعبه توفر ثمة من الاصناف التي يتم تطبيقها من طريق اساليب الانتقاء التقليدية . . . ولكن المصبات الواقعية تفر الى ان الحقل اربيع هو الحقل في تفصيل

هذا الحقل في اصناف الزراعة على طريقه في اطار اصناف الراسمالي ، على الرغم من انه يعني من الزمه فلكي الاصناف ، على اسلوب النهجين تكمن امكانيه المحافظة على سريره المركبات الوراثية للاصناف المستنبطة ، وعدم امكانية تعديد اصناف التطور المعبه بدون معرفه تلك المصبات والمطبات الوراثية المعبه ، مما يوفر شروط مواتية لاساليب الراسمالي الاسكتري ، وعلى اساسي يوفر امكانيه اسيره هذه ، مناص ثركات التطور الاحثاريه ويحدث في اصحابي التوبصاح المصطنعه . . . وهذا لا يعني وجود امكانيات موضوعية اخرى يتقوى في نورها اسلوب النهجين على اساليب الانتقاء التقليدية مثل توفر شروط العمل القويكه عن طريق فصل (حجم موعده للتطور والتمتع بنفسها) ، ومثل الناحية ضد اربيع ضد عوامل بيئية فاسية ، كاللوحه والبرد وغيرها . . . في ان هذه الامكانيات الموضوعية الثلاثة في اسلوب النهجين تشترك القويكه النتيجه ببعضها تعطفها لطعمة حاجات الاسكن الاساسيه في اطار طلائع الاصناف واساليب الراسماليه حتى لو اسهلها تكلف المصالح المصنفيه الاساسيه ويحدث في ذلك (١٩) .

٥ - تشورد البيولوجية حسب تفوقها على التمسوره الكيميائية في الزراعة - وقوانين التراكيم الراسمالي تحول دون تحقيق مخراتها

سعيدها مخرات العلوم البيولوجية الحديثة خصوصا مسلم الوراثة والجين المكتبة ، تدخل ثورة العلمية التكنولوجية

في الزراعة مرحلة اربيع ، وتلج اقلها في معدوده لتطور القوي النتيجه الزراعية خاصة في مجالي مصين واستنباط الاصناف في الحيوان والنبات وايضا في مجال وسائل الانتاج البيولوجية للقوية ، وهذا مؤثرات مقدمة على امكانيه تفوق المنخرات البيولوجية في الزراعة على المنخرات الكيميائية المساعده المهد (كالكيمياء والهندسة الكيميائية) من حسب معلولها في الاصناف (او اقلها مع مصدات النوازل الاكولوجيه) . في ان علاقات الاسكن والاسكن الراسماليه بانته تعرضل مسيره تشورد البيولوجيه في الزراعة وتطرد من بعض منجزاتها .

لدخل مثلا استنباط الاصناف المعبه ، والتي يصنع بطريق الى فترة زمنية طويلة قد تصل الى مائيه اموام او اكثر . ففي ظل علاقات الانتاج واستنباط الراسماليه الاحثاريه التي وقعت هذا الاسلوب ، تكون الاستنباط (الربيع) من اسلوب نوع جديد لدى راسمالي مصين ، بالضرورة ، على حسب راسماليين آخرين ، ذلك لان كسل اربيع التكنولوجي جديد مسلم من فحله راسمالي المثل العالم ، وبسبب في مخرات الابداعات التكنولوجيه سابقة ويضد فيمبسا الاقتصادية الى بقدها قوة المنافسة . واما هذا استنباط المخرج من موضوعية الراسمالية النتيجه عن ضرورة الناس على اربيع ، يضطر بعض الراسماليين الى شراء الابداع التكنولوجي لجديد واحكامه ، ليس لاستخدامه في الانتاج منه في منافسه . . . في هذه الظاهرة تبجلي ايضا ازمة الراسمالية في اربيع مراحلها ، الازمة المتمثلة في عجز الراسمالية عن استخدام منجزاتها العلمية ، ومن زبانه تطور القوي المكنجه ، وبالمثل فتشل في تحول خلاص الانتاج والمبادل اربمالي الاسكتري بسبب الى عامل حركل لمصلحة التقدم العلمي

١٩ - وتشير الى انه في القرن التاسع عشر التوسعية الى ان تتولد المكنه بين عيه مسره الخندية كل بقربو برتري في العمل المصنعي لانتاج النجوب التي تشكل مركبا اساسيا في حد الفتر ، ويمنح مخصص في ذلك المبدل . وفيه دون ذلك في كلف - ثود فريست - المبدأ أولا . بعد مسره حد الفتر ، وبعدها برتري ، مخصص حد الفتر ، مخصص حد الفتر ، مخصص حد الفتر . وقد اهد مخرات اخرى للاوساع في كروميا على اربيع اسبابه ان علمي مع منظمات تحقيق حاجات السكان كما يشير الصم المسكن من كلف - خالومي بكار . مع روبرت بوموخر ، الصادر في نيويورك سنة ١٩٧٥ ، بالانجليزية

والكولوجي ذاتها . وبعبارة خلافاً الإنتاج والبيئتين التي تتغير بتغيره الساسي والفلسفي ، يتغير أسلوب التفكير على معارف ذات من الصادي ، ماخذ ، لأن عملية استيعاب الأنواع الجديدة على هذا الأسس تسهر سوات وتقلد كثير ، وبعبارة البرية والعدم التخطيط ، أكثر ما يظهر في السوق نوع جديد شبيه أو مقلد ، فيعنى على قوة المنافسة ، وهذا يلقي على القيمة الاستيعابية نوع جديد آخر ، وفي مثل هذه الظروف يصبح عملية التطوير العلمي عملية تدرج وإسراف .

أما في تسيل علاقات الإنتاج والاشترائية ، التي من الفروض أن يتحكم فيها القوا السياسي والتخطيط العلمي ، وليس فرض السوق ، توفر امكانيات انصاف ليس لاستخدام الانشغالات الأرضي للثورة البيولوجية لمصير ، بل للتقدم المستمر في هذه المجالات العلمية التكنولوجية الحديثة أيضاً .

فأسلوب التفكير في استيعاب الأنواع النباتية الجديدة ، التي أضحى لظهور في كل الراسمالية للتنافس على تحقيق الأرباح ، وحمل في طياته محازفات اقتصادية من جراء فوضوية الإنتاج والتبادل الراسمالي ، وتول بالضرورة - هذه المحازفات الكامنة بين تحت علاقات الإنتاج والتبادل الاشتراكي ، كما تزداد أيضاً درجة الفوضوية العلمي لهذا التفكير ، مما يميل في خصم هذه استيعاب النوع ، وفي أبهى الخصائص الأكثر تقدماً والأصح علمياً ، في التفتت الوعبي الجوهر لم يعد علم واحد (مع مساعدتي) مفرد ، مستحضر نوع جديد من التوزيع كما هو الحال اليوم في المجالات المتعددة ، بل هناك هيئة «مفردة» بالاعتناء ببل فيها لـ .

من الطائفة : الخصال في الفسيولوجيا وأمر في الكمياء البيولوجية وفي علم الخلايا وفي البستنة وفي علم الحشرات ، وفي علم الأحياء ، وهكذا فإن استطاع نوع جديد بات علما جماعيا ، كما

وتدخل المكتبة في هذه العملية ذاتها (٢) .

ولطفاً بعد في المحزفات التي تمت في مجال خبير الوسائل البيولوجية لوقاية النباتات وإزالة الآفة مؤثراً وضع على عجل علاقات الإنتاج والتبادل الراسمالي من لسياسات امكانيات الثورة البيولوجية وعن توفير شروط استمرارية صيرتها . فقد تمت في الدول الراسمالية المتطورة انجازات مهمة في هذا المجال مضعة بدلاً بيولوجيا لوسائل الأمانه الكهربية التي يسهر عن امكاناتها فسد التوازن التكنولوجي في الطبيعة ، فيخرج عن الطاق الذي تحده في هذا التوازن ظهور أدلة في فروع زراعية أخرى سبب الأمانة - غير القصورية - المدو الطبيعي تلك الأدلة - هذا عدا عن مشاكل النواتج الفاجية مهب والفساد مصفا الجماع - فمع أن الوسائل البيولوجية للأمانة والوقاية ماتت تحت أها أكثر مفعولا وإلى نالها - على المدى البعيد - من القدرات الكيميائية ، وتطو من الانحراف الإجماعية والتكنولوجيا ، لم تعف بعد المجال ، أمركا للمور من حيز الأعوث إلى خبر الإنتاج - ولا يعود ذلك إلى قوة التراكبات الكيميائية وسيطرها على المور ولا يبرها بدعائها على المزارع لمصير ، وإنما يعود أيضاً إلى ضرورة ومخططات ربطة الأرباح ونظمها في الضر وقت من ضغوط السوق - تطوّل دور مكن المزارع الراسمالي من الاستعانة بها . وبحلول الطيف الزراعي من آراء تلك أن يذهبوا إلى طرق الاستيعاب المفعولة بالبيولوجية صيا بسموية « أسلوب المظرة المكنية على الوفاء » مخلوفاً مع فحولة المزارعين الراسماليين ، في مصف تكثيف المواد الكيميائية المفعولة بالظروف ، والتي أصبحت بفسح مقرة بالأرباح ، وحتى بد الحال الأوسط بالانتاء لم يجد له مكاناً في التفتت لمب لفظ «سوق حتى الآن - وإنما « للاحظه من فسد التوازن بين امكانيات تحقيق سطر الثورة البيولوجية في الزراعة من جهة ، وعلاقات الإنتاج والتبادل

الراسمالية من جهة أخرى ، فهو بلا شك امكانيات لأحجام التناقضات الداخلية في صف الإنتاج الراسمالي ، الناجمة عن عجزه التراكم الراسمالي من جراء ضرورة زيادة الربح وبسبب التناقض الأساسي بين طبيعة الإجماعية للإنتاج والمكنية الخاصة . وبما يرجع عدم التوافق بين علاقات الإنتاج الراسمالية وتطور الثورة البيولوجية إلى محدودية نالها للتصدي في إطار الإنتاج العلمي الراسمالي ، بالفترة مع محزفات الثورة الكيميائية . ومن هذا المنطلق يمكن القول بأنها تمثل ظهور تراكم التكنولوجي والعلوم ما بعد الراسمالية في صفات الجمع الراسمالي وهو في أرقى مراحل ، بالصلب ، ثمما تمت تراكم التكنولوجية والعلوم وجورية في صفات نظام الإنتاج ما قبل المصنع الراسمالي في آخر مراحل ، وهي نالها ، مؤثر آخر على عجل علاقات الإنتاج والتبادل الراسمالية عن استيعابها وعلى حيولتها دور تقنيها . . . فإن الاقتصاد السياسي يعلنا أن علاقات الإنتاج التي نشأ في مرحلة معينة من تطو القوى المنتجة - خاصة العلوم والتكنولوجيا - تساهم إلى حد في نموها الألق ، لا أنها تصح ، فيما بعد ، علة أمام القوى المنتجة . عندئذ نشأ الضرورة الفرضية لتقنيها ، على علاقات الإنتاج القديمة واستبدالها بعلامات إنتاج جديدة .

وتنفي المخطبات إلى أن كثر عن هذه المخرات العلمية التكنولوجية التي يستعصى بعضها تحت علاقات الإنتاج الراسمالية (الثورة) يتم استيعابها في إطار التطور الاشتراكي ، وأن المؤثرات النظرية والمعملة ذلك أن الاشتراكية تلك تعطلت فحولة على الراسمالية في جدران الاستيعاب الراسمالي للفرات الإرجية عامه والعلمية التكنولوجية خاصة . في نمو الإنتاج الاشتراكي بنظم الفاضل بين علاقات الإنتاج وتطور المؤثر لجة إلى التحدث التكنولوجي والصل

[illegible][illegible]

٢٢ - مؤرخون • الجزء ١ • الاتحاد السوفييتي ص ٢٧

٢٣ - المصدر السابق ١ ص ١٩٦ .

٢٠ « يفتد به » المزمع النبطي لشجرة الأبراهيمية من معويات حيص، قلعة 'طل' من خلال طبقات شمسية مع دود كور من

• الخطرية النوعية البيولوجية نفسها ، ولذا أدرجت هذه المخبرات في صنف ٤ -

اور یہ سب کچھ ۱۹۷۱ء میں

حول بحث الدكتور اميل موما - تراث درزي ٠٠ ام مؤامرة على الدروز

التراث الدرزي ٠٠ بين الرؤية الحقيقية والاستهلاك السياسي

بعلام : نزيه خير

ولما كتبت الصحافة الشيوعية العربية في بلادنا هي اليسر الخصم لادنا وفكرنا السياسي النظمي منذ أصبح عليه النصف والمخاض امام الجماهير العربية في الداخل والخارج بواسطة هذه الصحافة عمله في عله الخطورة بالنسبة للصالح الى حد ان هناك مجالا لتقاتل الحزب الشيوعي في بعض الامور المختلف عليها . فالمعروف لصاحب العربية ان لحنه لمبادرة الدرزية التي تنتهج خطا سياسيا واضحا الى جانب الحرب واسمها "ديمكر صه بفرس" بشكل تلقائي سرديات يصنع على شذوذا في العمل السياسي في ولو ظل الامر مفتوحا لتقاتل الجماهير . واما داخلها يحسن معاملته لذاته بالحد . ان صرح هذه الامور الاوسه لا يعنى بالنسبة لي شخصي اني اعترف اختلافا جوهريا مع الخط العلم الذي يطرحه الحزب والجهة ولجنة المبادرة ، غير انني اقول في عبيته الصراحة ان اعتقاد الحزب والجهة ولجنة المبادرة ، ان اصحاب اية مسألة جماهيرية للخط الذي يربطونه لا يسمون انه يومه داه على اعتبار موضوعه او حسب وضعه او قومه مقدمه . والا فليس لا رى على مستوى عمل اللجنة بدمعاصه ان محال لتكريس ، داه لحنه المبادرة متبادل ومعي لتكريس ، تربية الصهيونية ، مع الفرق الانساني طمعا في نوعية المصلح .

ان هذه الحظية هي التي تؤدي في النهاية الى احاد المواقف النهائية بالنسبة لقضية تعليم التراث

ليسمح لي الدكتور اميل موما ان اقدم لهذا المعجب في جملة ملاحظات قد يطرأها البعض منذ امد بعيد ، لعلها تنمض غبار الغمالة في داخلي اولا ، ولعلها تصف شيئا الى رصيد الحقيقة التي تضع احياها بين ابدى المخلصين وغير المخلصين على حد سواء .

هناك حقيقة اساسية لا يمكن تجاهلها في مجال التعامل الفكري والعلمي مع القوى الماركسية والشيوعية وهي ان املاقي هذه القوى بدأ ويسمى بالخصم في مسألة الالتزام الواضح ، وان كتبت الماركسية تعطي مجال المناورة مع الواقع الذي نشأ فيه وتحاول منه من يتلائم طليقة وانديولوجية محددة . ولكن لا افرق القاريه في متاهات نظريته محدودة لمعي ارمب ان اشير الى حقيقة كون الحزب الشيوعي في بلادنا محورا ماركسيا وشيوعيا وتوميا وجيوبويا تقريبا ، ولد يدعي البعض بصدق احياها ان محاولة السلطة ضد اي تنظيم عربي تقدمي واضح الى جانب هذه القوة المنظمة . يعطى للحزب الشيوعي مرمية جمع المصالح التقدمية العربية الى حقيقة ان شاعت او آيت لكن يسمع كلمتها او موقفها ، وهذا يؤدي الى نتيجة طبيعية واضحة وهي ان اختلاف اي عنصر تقدمي عربي مع هذه القوة الام يمس وضعه بشكل تلقائي الى جانب القوى الرجعية التي تعصب ضلها ومحارمتها .

الدرري ١ في المدارس الدرزية - هذه القضية التي ساوبها المظنول العام المذكور اميل نوما في العدد الاخير من مجلة الجديد .

ان الموجه الماركسي الذي التزمه الدكتور نوما في بحثه لقضية بطرح معونه معيه في محاولتنا لعمه متى يرتقب ان يكون اماركيا مكتنبا من اجل اتخاذ التدبير لا يديروحي او الصلي للموم الذي يتشاء - هذه الصعوبة تنبع في واقع الامر من محاولة (مولد) هذا التراث على طاوله سياسي وبواسطه عليه فيصيريه حسب رغبه بحه المناره الدرزية . انني لا اختلف مع الدكتور نوما في معلقه للبحوثه الاتحتماري والصارحي الذي حاولوا تطبيقه على طوائف شعبا في مراحل تاريخيه مختلفه في لندن وسوريا وفي اسرائيل . وهنا يكمن في تفكرى الاحساس العنفي بان حطرا دائما من جراء ذلك قد يلحق بالدروز دون غيرهم . ثم بكن - حسب رأيي - في بقذور العبثيه الدرزية ان يقوم مقدمه فعاله قاتل البعيد الاضمرى في عليم لا لاسباب سياسي وتقنيه واجتماعيه لا يريد ان اقل الى تفصيلها الا - غير انني ارجع ان اقبل الى جانب ذلك ان حالة من الاهتزاز النفسي والحياسيه الرهيبه واكت هذا الحدث وانكسرت على الصائمه الدرزية اولا وعلى باقي طوائف الاقلية العربيه ثانيا . ولا احضره دا قلت ان رحالات الحرب الشيوعيه وصحافيه من طاعت عرب اسرائيل كانت الوجهه تقريبا التي رأت حواسيه هذه المسأله و رؤيه علميه صافقه ففقت باصرار التهم التي لجمت بالدروز منحه هذا الواقع في حين كانت خطابات واسعه من عرب اسرائيل ولاسيما - لا اريد تفصيلها ايها - بعد

في الجورود - وبنسب سرده - في الدرزيه مسجه ما حصل دون ان نبحث عن المهم الخفيف وحول ذلك مقول اليوم والحمد لله ان هذه الاسباب الاساسيه قد زالت من اواسطه تقريبا بفضل نشاط الحرب اولا . غير ان روايت الحساسيه مقبضت وكبرت وبرزت مع مرور الايام بمسبب ازيمه الثقة بالنظام والبلطه في اسرائيل واصبح اى حدث يشهده الطائفة الدرزية يشع جدا وقلقا وهورا وبسرك بصفت عميقه على نوعيه العلاقات المتعكره مع باقي طوائف الاقلية العربيه ، وادا كانت لحه المصادر الدرزية قد ثبتت في مذابه عليها مقابله بقول البعيد الاضمرى بان الاستهلاك الدائم لهذه القضية قد وصل كبا يبدو الى مرحله (نصب الماده) وهذا شيء طبيعي واصبحت هناك ضرورة طبيعيه وملحه لدعم القبول بتضاميا حومريه وهاجرية اخرى مهمات مسأله تعليم التراث الدرزي لتأخذ حورا هاما ورئيسيا في هذا

الحال ولنعملى المصادر حورا سياسيا طرحتها .

اعتقد اعتقادا محصيا وحتيفيا ان هذه المسأله في صحتها تحولت رغبا عنها الى اخير صياحي : لسمم فوجد في الاصل لاحتله ولم يتم على حصيره - ومع احترامي الشديد للبحث التقصي الذي وصفه الدكتور اميل نوما عني ارجع ان اكل حول هذه القضية الامور القالبه مؤكدا لجميع الاصدقاء والمعارف والقراء ان اختلاف الراي لا يفسد للود قصيه .

١ - لا يصح على قاريه او دارسي في جميع بلاد الشرق العربي ان اسلمنا تاريخيه علمه وطبقه مبى حورها جعلت من التماثله الدرزيه ذمته مبريه رغم ارتضاعها في بصومها وبعلبيها الى ارتقى درجات الرقي الاجتماعى والعلمى والبشري - وان انحصار هذه القبله في قطاع طبقى خاص حرم اجيالا درزيه واسعه من التقرب الى هذا العالم الروحى اللذي يحضر ضروره نفسيه وروحيه في محتملات مختلفه وغير مختلفه - مما حمل المسؤولون عن شؤون الطوائف الدرزيه في سوريا ولبنان ويعتمدون فكره تدريسيه التراث الدرزي في المدارس الدرزيه ما دامت امكنته تدريسيه الذين يصح غير وارده في الجليل - ولديك الكثير من نصوص هذا التراث الصادر من بيت الينم الدرزي ومن المدرسه الداوديه بالهاون مسح وراة المعارف النبائيه ، فهل تدريسيه التراث الدرزي في لبنان يصح دعوه الى اتقاء قويمه تدرسه بمفصله في لبنان ،

٢ - يدرس الطلاب الدرزي في جميع مدارس محافظه السويداء في سوريا مباح تعليميه خاصه من تاريخ قراهم وآثارهم الاثنيه في المنطقة ، وبديس كتاب تدريسي يحمل اسم (محافظه السويداء) سرور فيه حصصه بكل منطقه من الدرور ، وقام بتليفه انثى من مقدمه حري البحث السوري اخذهم جميع تبلى العيسيه - فهل يصح ذلك ما نصيه قرائن السياسيين المتقنين في بلادنا لا وهل تدريسي التراث الدرزي في سوريا ولبنان هاء اوما ليجده مؤامرات صهيويه خرجت من بلادنا ؟

٣ - هناك العشرات والمئات من المصادر العيسيه التي وضعها مؤللو درور وغير درور عن حصصيه المذهب الدرزي وعن تاريخ الدرور في سوريا ولبنان ومطالعين ، فهل حانت هذه الدراسات جميعها لدعم آراء استعماريه وصهيويه وبصالحه وهل الاعتماد على بعض هذه المصادر لكفنه مواد التراث الدرزي يشير حصرا الى دعوات سياسيه مشموجه ؟

١ - لم يتكلم وزراء المعارف والثقافة في إسرائيل بحلق (حصص خاصة بالتراث الدرزي ، وهذه حقيقة نرى فيها جميع المعلمين والمعلمين في حقل التعليم . بل هي حصص موزعة في ملاك المدارس لتعليم الدين ، وكافة هذه الحصص موزعة في المدارس الدرزية على مدى السنين الكثيرة السابقة . وهذه الحصص موزعة في ملاك المدارس الدرزية أيضا حصص معلمة الدين المسيحي ولتدريس الانجيل ، فهل من حق الطفل المسلم أو المسيحي التقرب إلى عالمه القبيح والروحي وهنئ الطالب الدرزي أن يحرم من تلك جناسا على حسنة وشعور المعلمين المتفهمين لثقافة التلاميذ وحونا واضحا من روائع الماسي وثقوب المعبد .

٥ - اذا كنا هدف تعليم التراث الدرزي هو خلق لشخصية فلسطينية كما يدعى الدكتور اميل بوماليس ابن حبيب جاور ، فليس هذا هو الهدف . البتة هي فريضة وسلامته . في اوساطه ، وكيف يمكن وصف ان يدعى هذه الامعاءات ما دامت كل مأساة وحرق حول شخصيه او عقله ما يرجع ويشكل واضح الى اصوله حسب وثائق مرموقة يحق له . وظاهره في هذه المواد .

٦ - مع العلم ان التراث الدرزي في بلاتنا هو تراث فلسطيني وعربي وشرقي اوسطي على المستوى الحضاري وليس هناك أية حاجة الى الاشارة لذلك في اطار التسميات المناسبة . علم الماندر ، ولم يتم والحمد لله عند الضرورة بعد دعوات محاول ودهم الى الفارسية او السريانية او المرومية او البييقية . ولا يهدف التراث الدرزي ما يشكل من الانتماء الى دعوات بتخليه ، ولا يستطيع ذلك . وعروبة الدرور ليست موضوع مساومة او مفاوضة .

٧ - ان المعلم الروحي لاي يهودي او مسيحي هو ملك له في تورانه وتراثه وانحله ، ولا يمكن لاي معلم تدوير واحلال حضاري او عرقي ان يتم بسرعة امل هذه الامم الروحية الكبرى : فلماذا لا ننظر الى الجانب الآخر من تدريس هذا التراث في اسرائيل بالذات ، المعلم الذي يسمح تلقائيا الانصهار في المصباح الانوي والاعظم حضاري ، المصباح الذي كل سبيل في خلق احياء نصف موزية كئيبة في سحر السمع واسلالت وروش هلمين يسكنها شعب درور مع ابناء ويسات ياتكمم القلق على مصيرهم بعد ان صاروا اتصال درور و نسب مصاب عرب

٨ - ان محاولة الدكتور اميل بوماليس عرض حسنة المسألة على انها سياسة معروضة لمختبرات كسل

المكاتب السلطات المسؤولة في اسرائيل وما ورثته من سجلات الاستعمار الانجليزي هي محاولة سياسية سهلة العرض والقول في ايامنا هذه التي تواجه بها الاقضية العرصة نصف وشراسته مفاك يومية تليسه ومصيريه في حضانها محمليا ومصق تغد نقتنا في هذه السلطة وفي سببها . غير اني اود ان اؤكد للدكتور بيل وللقراء جميعا ان الدعوة الى تعليم التسميات الدرزي شئت في ظروف غير التي يطرحها في تحقيقه وسببا هي القبيح على هذا التراث رجال سلطة ، وليسنا متفحا ، ولا ندعو الى الانفصال ، فليس من صالحنا وصالح جميعنا ذلك . ان ما فعله هو ما فعله احوال لنا في سوريا ولبنان في هدف اعطاء النبل لمع تدريس الدين الدرزي وذلك من اجل اولادنا واسلامنا وهذا الحق لا ينبغي عن احوالنا من الطوائف الاخرى وليس لنا حق التدخل فيه . واعتقد ان المسؤوليه الاخلاقية والسياسية عند السياسيين انهم بهذا الامر يجب ان يرشدوا الى ان هذه المسألة هي اصغر بكثير من حجم التوهم السياسي واذا كمل الدكتور بوماليس من الطقوس الدينية لا يمكن ان تعبر (قرائنا قويميا) وبحسب بوماليس ان ذلك سببا لا يحسن سياسة تعليم الدين المسيحي والانجيل مع هذه التسمية من ان اتول ان لدى ولدي الكثيرين في اسرائيل مع بحسب المندرجة الدرزية جرت الكثيرين من رجالا العرب والحنه الصيرانية الى موافق غير مدفوعة من هذه القصة ولا معنى الا ان ماسف لذلك لعل الاسف .

٩ - لقد راي الدكتور بوماليس ان يعرض الى مؤلف (الادب الشعبي) الذي ساهمت في وضع مواد . مع اني اعرف انني لم اساهم في كتابة مقدمته . ولا ادري كيف استطاع نفسر الفناقص الواضح من تقديره ان في الكتاب محاولة واضحة لتغيير التراث الشعبي عند بخرور عنه عند ما في الطوائف العربية ومن اميرانه انك نشير الى عروبه هذا التراث في امكان اجري قس لكتاب . وقد بذكر الدكتور بوماليس وبين نفسه ان ما وضعه في هذا الكتاب من صلاح للادب الشعبي تقوم على تخليه للثورة السورية ضد الاستعمار الفرنسي وعلى تخليه ثوره الحلبه ضد الاقطاع فهل معنى ذلك اننا نحيا ا هلمنا نحيلا ؟

اسا لا مضطر لسطرارا الى العودة الى الاصول العربية في جميع احياء هذا التراث ، بل نرى في ذلك مبررنا الاصلية والحقائقه واذا كل الفكر الماركسي يهدف الى تجاوز المراحل الدينية والقومية في هذا المسار فلا يبقى في واقعنا الحالي اذا تراث مسوري او فلسطيني او اردني سيز ، وتعاملنا مع سمات

هذا التراث يجمع مظهر لسلالة العرض والطلب على
أسواق المزايدة السياسية لا غير .

ان الكلمة الاخيرة التي يجب ان لا تنسى هي ان
تدريس هذا التراث جاء بعيدا فتدريس الدين الدرزي
ورغم المفارقة في الامر على تلقين التراث وتدريبه يظل
في نظري مرحلة اقرب واسمى الى الانسانية المظلمة
من تدريس نماذج مختارة من الدين (ايا كل) التي
دعوى ان تلك (اشرف امة اخرجت للناس) ، وان ذاك

هو (الشعب المختار) وان اتباع ذاك هم (المشرق
الاسمي) ولا اربط ان الذكر التذاعيب التي انتشر اليها
التصور اهل نوما في هذا المجال ماكني اصلي بها على اى
حي من هذه الانسانية ايا كان دينه وابيا كفى التمازج .

ملاحظته : نشر « الحديد » هذا المقتل دون اى
نصف او بحريز . واولي محض الفترات منه بالاسود
سعود الى المشرق .

نعتيب الدكتور امل توما

في معرض الرد

على تسويغ رجعي

لا بد في البداية من استعاط سمططانية الاسناد
بربه خير حول التعامل المعكرو والمعلمي مع الماركسية
والشيوعية . . . فهو في نهاية بخط المصالح وسخط
في طرحها وتفسيرها . . . عالجها التسويغ ليس محورا
ماركسيا وهوميا الخ . . بل هو حرب ماركسي . . برضى
الانثولوجية القومية العامة على الترميم السوفيتي . .
وهو يصحح بين الاممية القبولية والوطنية الصلقة . .
كما ان المصادر التقدمية والوطنية لا تلف حوله
لان السلطة تنمعه الى ذلك « شاعت لم تبت » بل لانها
تؤيد نظري الحرب واصعب بحريتها العنة - والمؤله
في كثير من الاحيان - ان سياسته تعرب عن اعتراف
امتها ومظلمتها .

والقول « شاعت لم تبت » ينحل في الكلام الرجعي
الناس . . ومظه محاولة الظاهر بل « مغلقة
الطروحات التقدمية تبو معارضة وتبني التقدم عليها
وكانه شهيد فكر . . »

بطل الاسناد خير انه لا يتحلف جوهريا مع حمة
الحرب والصحة ولحمة المبادرة الدرزية الملم . . ولكنه
لا يعتقد ان من الضروري احصاء كل مسألة خبهره
لهذا الحد . .

هنا بوسوع الخلاف الجوهري . . بل بهذا القول
ببني الاسناد اعلاه انه يفتق مع الحرب والجمية ،
جوهريا . . فلا يمكن ان يفتق الولد بشكل علم مع
الحرب في مقاومة الانشطة القومية ، الذي تمارسه
السلطات ازاء الجماهير العربية ، ثم مصادر همدته

السلطات في اجراء من اجراءات الاضطهاد القومي . .
ثم ان القضية ليست قضية احصاء او غير
احصاء هذه المسألة او تلك . . بل قضية تحليل هذا
الوضع السياسي او ذاك . . هذه الظاهرة الاجتماعية
او تلك ، هذه الانثولوجية او تلك . . ورؤية موقفة
من هذا الوضع في الرد
حيث ان مع مشكلة عدم هي بمرحلة
تبدو في رد على بوم في رد بوم
تدبر في هذه اليد

ولذلك لا يمكن ان ترمي قضية التعليم العربي
عنه بمنظر معين . . ومعالجتها من مطلقات تقنيته
ثم ترمي قضية تعليم التراث الدرزي بمنظر آخر او
معالجتها من مطلقات اخرى فلا يرى اذا كانت هذه
الظاهرة سلبية او ايجابية .

سأترك حيلة الاسناد خير على لجه المبادر
الدرزي لقائه هذه اللحية فهم احق مني في الرد عليه
وسيد مراعيه وكان اللحية (استندت دورها واصبحت
مطلقة من الميل ولهذا غششت حس . . حبر سينس
طرح « وجهه في « التراث »

لو كان الاسناد خير امينا مع ادعائه ومثوقا في
منطقه لاكتشف ان مقاومة مؤامرة تعليم « التراث
الدرزي » تنسجم تماما مع مقاومة التمسد الاخباري . .
مدافع السلطة في الحائس واخذه - محاوله سلخ
الطاقة الدرزية عن جماهير شعبها العربي . .

ولو كل الاسناد خير منتظما بقوله ان رجالا
الحرب الشيوعي قاموا بخور همام في مكي التمس الى
الصقت بالدرور في وقت مضى بسبب الحميد او موقف
الزعيم التقليديين . .

لو كل الاسناد متبعها بذلك لادرك ان الشيوعيين حين
تصدون لمؤامرة تعليم « التراث الدرزي » انما يتصدون
لاولئك الذين من رجال السلطة الذين يريدون تنشئة
الحيل المساعد من ابناء الدرور تنشئة اشرافية طائفة
سملانية

بمسند الاستاذ حطر الرواج المحتلط الذي
 " انزلني اليه " .. او " وقع في شركه " صاحب درور
 ان الرواج المحتلط ظاهرة في بلادنا .. وفي كل اقطار
 العالم ..

وهي ظاهرة اقتصادية ، من أساسه ولا
تستند إليها يعود إلى طابع التعليم أو المنحى الثقافي ..
وهي فردية ولا يظنها مشكلة خصوصاً بعد أن ارتبطت
بكرة مقاومة هذا الزواج بالمصرية ... وقد يكون
الزواج دافعاً قومياً وراثياً وحتى منبهاً ويروج من أهليه
بمسبب إلى مرقوميه أو بنيه .. وقد لا يكون .
ولذلك تدرس النطواسة العظرة تصويغ تعليم
الثراث العرسى « أو الوأيرة على الطلعة الدرمة
بمثل هذه الدرائع .. وأداكن القنوين على « البراء
تلقين من ظاهرة» انسحاب بعض أبناء الطائفة من
بضيتهم وأقاربهم في أحياء في أيلات وغيرها لينبصلوا
سد جحشد من يصد به سبب لاسوى في انراء
« من الدزور من مجيئهم وميراثق شخصيتهم
لينبصلوا أيضاً من أجل خلق الظروف الاقتصادية
والاجتماعية اللازمة لاسباب انشأ العرب - ومن
تتهم الدزور الاقتصادية واجتماعية وثقافية .

والمهم أن يرى الأسماك جوف الفصية فلا يفتش في
درائع لانجرانه في نيلر سلطانوى لا بنوى أى حب
البحار العربية ومن معها أثناء الظلقة القدرية .

وہاں لے آئے۔ یہاں سے لے کر ان کے پاس
 رہا۔ ان کے پاس رہا۔ ان کے پاس رہا۔
 ان کے پاس رہا۔ ان کے پاس رہا۔
 ان کے پاس رہا۔ ان کے پاس رہا۔

و عند هذا الحد من الخلاف قد قدّر له
 من أن لا يفي به في ذلك الوقت من بعد الميراث
 من أن لا يفي به في ذلك الوقت من بعد الميراث
 المسألة وبذلك لا يفي به في ذلك الوقت من بعد الميراث
 المسألة وبذلك لا يفي به في ذلك الوقت من بعد الميراث

وما نسينا حقيقة

وهنوا بؤس حبيده وباعوا حبيبها وحارها
للناس .. أنا وروحى وأولادى تحبينا فى دفر الطعوى ..
فك .. والله باقى حى لو دبحنى أنا وأولادى وعملا
ما نرسسو .. يا عمى ، صفها وما صنعها ، كسا
بعث هذا الولد بأخيه الحسبة لئلا على جيوش الملك
عذائله إذا وصلت مثل ما وغنوا .. العلامه على
يوسفهم طاقبه بصية وعلى رأسها هرية .. لا شها
طواقي ولا ما بحرون .. راحت عليها وعلى الذى ركوا
فى الشحاتى .. بعد يومين رجعت على دارنا ، لعت
الدار مارة وما بها قى .. شبعته فى عيسى .. كل
حسار كذاهى فرغ الدار وما ترك فيها غير ورقه
الموسى .. قلت فى نفسى ، بالله ، على الإقل حاططوا
على اسماء أولادنا ..

الانجليز لدعوا القارة .. من جهة مصر حوا
انهم يريدعوا الملك ضد اليهود ومن جهة لينة ما تركوا
طاعة سلاح الا وسلموهم اماما .. وكفوا بسافوهم
على نحرنا .. كل ما تافوا عريى كانوا يسوقو
للحبارك .. حملوا العرب عند افنا واغلقوا عليهم
حظ الرحمة .. وصارت هالاورب فحمل وترى في
صور وصدا .. الناس كانت مريونة .. من الاخبار
الى سموها عن مءاملة الجنس .. تركوا بولهم مثل
ما هي .. الخبز في القرن .. والطبخ علفا .. السوق
بركة مروح ، صارت بوصل سداراسو محفل للصناعة ،
يهوا كل شيء ، الفصح والاكيل وادوات الكهرا ..

بريد الجديد

كتب الاخ سليم شيور من القاهرة عن « انبا
الغورى الحاصر » يقول ،

« نشط اليوم انبا السيسى وسطور يوما بعد
يوم ويرداد كتابا خبره ويزداد قدراهم في تقديم الكلمة
لقرائها ، ففي كلمتهم كفاح وثوره وهمال وهيب فصحوا
القضية وكتاب القضية شعروا بواقع الحياة التي
حياها اليوم . »

ان كلمتنا كانت دائما وما زالت تتصارع مع الواقع
وتعدي الكلمات المعاديه والصفحات المحلات الرجعية
مهيمة ونقف لها بالمرصاد . وبنا لدينا كتاب بلقوا
ارفع المستويات الى خلق ادب ثورى ونحورا في توظيف
الكلمة الادبية في المعركة الثورية النضالية التي
محورها همار شمعنا » .

عن المواد التي لا تنشر

تصل اليانا كل شهر عشرات الرسائل التي تتضمن
مناج ادبياته ما يصلح للنشر وبما لا يصلح . وهن
يوم لم يكن ترد على كتف الرسائل حول موادهم غير
الصالحه س . نر صحتنا المله وذلك على آمل
اللقاء بهم لتقديم ملاحظات الهم . وكنا سعد في كثير
لاجل لان اتصلانا بكتاب وثيقة ، وان سمعت
المسابيات الجغرافيه او الايديولوجيه يسما الا ان ما
يوحده وما يحميها ، البويه الواحدة واخترايمنا لانها
وكتابتها ، والرعه في نشر عطاه المواجه المضحة . كل
ذلك يقصر هذه المساهمت . ولكن ، لكن لا بطول الانتظار
راينا ان تعود الى اللقاء مع هؤلاء الاخوان على صفحا
الحديد لنشر من حلاله عبق قد بشر وعسا لا نشر .
وبالطبع يظل امكان الحوار والتفاهش متوحا
من خلال هذا الباب او ابواب اخرى .

ان نفيكن ، في كل مرة ، من شرح الاساليب التي
بحول دون نشر مادة معينة . وذلك لانها في اكثر
الاحيان محضه ومشتبهه لدى اكثر من كاتب . كصفت

لاسلوب والاحكام المعويه والركاكه وغيرها من
الاسباب المرتبطة بالشكل ، ولهذا سنكتفى بالاشارة الى
ان هذه المواد التي تطبق عليها هذه الملاحظات لا يصلح
نمشر دون تعديل الاسباب واما المواد التي نعتقد انها
غير سالحة للنشر بسبب المسوون ، غانا منقول
شرح وجهه نظرا حول هذه المسو لانا نحترم رأي
وموقف كل كاتب ، ولا ناس في ان يجرى بيننا الحوار
حول وجهات النظر ، لانا على اى حال ، نريد لادنا
لحنى ان يكون ثقافيا ووطيا ومشرقا ، ولا ان يكون
لهذا الانب اى سمه من سمات النضال والرحيمه
واليس والانتحار او الفاشية والصفه النيمى . فلسف
من الذين نرفض هذا النهج من الكتفه فقط واما كل
حماهم شمعنا .

ولا بد ان يؤكد هنا ، ان « الحديد » التي نتحل في
مدها القادم العام ثلاثين من عمرها ، نجل مسؤوليه
كبرى في تطوير وروايه ادنا ، وهى محط بقة وتقدير
هذا الشعب في كتابه بواتمه . ولذلك لانا معرض
ونصمى الكثير من المواد الادبية التي تصل اليانا وان كن
ذلك يدخلنا احقا في صراعات وحساسيات مع بعض
الكتاب الذين قد لا يقدرون مسؤوليتنا هذه .

لو كنت معي

في بلدنا عدد من القصيد والتقصص التي انحلها
في بلق ، ما لا يصلح للنشر ، منها قصيدة في ذكرى عند
الناصر العاشرة تحمل اسم « لو كنت معي » وبالطبع
لانا محل هذه الذكرى ولانا نحترم هذا الزعيم الحاد
من بشر قصيدة كهذه . « بيت القصيد » فيها هذه
الفترة

فايت عيناى من الفرحة /

وخوت قديمى .

بلانت المشوقة ثلاثا .

رندت فلسطين ثلاثا ، شعت قديمى .

وبشر الكاتب الى « ان العرب القدياء » كلوا
بذكرون اسم الحبيب / الحبيبة ، ثلاثا حين يصيب الحذر
أحد أطراف الحسد تبشئ منه .

وبشر معي هنا الى ان كل ليبت القصيدة هي 14
سنا . وبمهيبة مهيبة « لو ان ما خالد كل معه . . حين
شعر في ذلك اليوم ان الله معه عرف السر وارفع
منه . » . ويصدق انه لا حلة لان نصيف اكثر مما قلنا
وقدما .

الكرمى

وي ملنا قصيدة بعنوان « اذكرينى » لشاعر

تسليمه بدرس في إحدى الدول الاشتراكية ، يكتب فيها من شوقه للقاء الحبيبة / للقاء الوطن - فلسطين . ولما قرأنا القصيدة لم نعرف ان كان يكتب عن الحبيبة فلسطين ، أو عن حبيبة في فلسطين فهو يكتب اليها بهذه الكلمات :

« عندما حوأك جسدي الفخس
لم أفكر إلا بجسديك
وعندما حوأتني جسديك اللين
رايت النجوم والشمس
تساقط فوق سريرنا موسيقى
وترها ، ودفلى .
جسدك وطن غريبة هذا الصباح
قدوم المساء الساكن
كالليل والسحر . »

وهكذا تستمر القصيدة ويلتهب القوي . ولم تتمكز أحلام الشاعر إلا عندما أبطلوه :

« فقت أبحت عنك كالجنون
بين أصابعي .. طرت .. لم أجذك
إلا سربا ، أخفية جنود فوق صدري .
دم دموع ، وأحلاما فوق جروحي . »

فكذا في الأصل مع الأخطاء اللغوية ، فمعترة .

قصيدة شاعر

وفي بلننا فسيدينا أرفقت اليها رسالة يقول كاتبها :

« شينان لكوهما : النسخ والنسيان . النسيان
لأنني حين أتوى الكتابة أبحث عن كلم فلا أجد وأنسى أين
وضعت كل الإقلام التي تظهر دائما حين لا أشاء الكتابة ،
والنسخ لأنني أبذل جهدا كبيرا حتى أكتب بخط مقشور
وهذا يأخذ وقتا طويلا ولهذا أوجل الكتابة والنسخ
دائما . »

حسنا ، لا أخفي عليك ، لقد نسخت حتى الآن أكثر
من عشرين ورقة كهذه التي بين يديك وتستطيع أنت ،
أن تصور حالتني بعد هذا النشاط والجهد العظيم
الذي أدبته . »

بعد ان قرأنا القصيدتين لم يكن لدينا إلا ان
نعرب للكاتب عن أسفنا مرتين : أولا لأنه أجد نفسه
في النسخ وثانيا لأن قصيدته غير صالحة للنشر .
لأنسان « الذي صار قريبا ليوم سيأتي » هو اليوم
« أقرب إلى الشط » منه إلى « السوط » وإن كانت
سيط الاحتلال تلتمص بخلده منذ أكثر من ١٢ .

هذه نماذج من الإنتاج الأدبي الذي يصل اليها ،
ولا ننشره ، وهناك نماذج أخرى تحمل روح العدمية
والنيلس والانتحار منفرد لها حوارا في عدد قائم كذلك
لدينا نماذج من القصة والمقالة والخواطر التي لا تصلح
للتشر سنكتب عنها في ما بعد .

كل ما نؤجها هو ان نقول بلاحظنا برحمة صدره
مع كل نقديتنا وأدراكنا لحساس الكاتب للشيب الذي
يرغبون في قراءة أنتاجهم على صفحات « الجديد » .

صدر مؤخرًا :

الكرميل *

صدر العدد الأول من المجلة
الدورية « الكرميل » التي يصدرها
المركز اليهودي العربي وقسم اللغة
العربية وأدائها في جامعة هيفا . .
ويقوم على تحريرها المحاضرون د .
جورج قنار ، إسرائيل شين وإميد
صمخ .

وجاء في تقديم المجلة في معرض
تحديد أهداف القيمين عليها « أنهم
(الأستاذة والباحثة في اللغة العربية)
كانوا ولا يزالون مقتنعين بأن من
(المحاضرات مكية وشعبة المرموز)

مكة .

« لغة الحوار الداخلي في قصص

يوسف ادريس » : دأيدة صبح :
« النيمية والاستحالة حول وسائل
التعبير في الشعر العربي القديم » ،
جورج قنار : « الوحدة العضوية
بين النقد والبلاغة » و مراد ميخائيل :
« المعاني الشعرية الجنسية على
اصطلاحات صرفية ونحوية » .

والواضح ان هذا العدد يقدم
وجبة دسمة من الإبداعات اللغوية
والترائية بغض النظر عما يمكن ان
تتراء من نقاش حول هذا الموضوع
أو ذاك . .

ولا نريد هنا ان نتطرق الى أي من
هذه المواضيع إلا دراسة د . جورج
قنار حول الوحدة المعنوية بين

الضرورة ان يكون لهم منبر خاص
يقدم لجمهور القراء المتخصصين
والهواة على حد سواء ما يعدونه من
دراسات في المواضيع التي يهتمون بها
كمحاضرين وباحثين من ناحية
ويحفظهم على مواصلة أعداد مثل
هذه الدراسة من ناحية أخرى .

وشارك في تحرير هذا العدد
الأستاذة نهاد أبو خضرة : « التلوين
في مقابلات الهذاني » ، شيمون
بالاس : « قراءة في « محطة السكة
الصيد » لادوار الخواطر » ، إبراهيم
خايل جريس : « مفهوم الجاحظ
للكتاب والكتابة » ، سلى هندا :
« أغالة الأمة يكتشف الفهم
للمقريزي » ، سليمان مومنيخ :

الصدق والبلاغة لندت نظرتنا لما فيها من رد على أولئك الذين استصوا من شروء التراث العربي في ميدان النقد الأدبي .

وكتب د. تشارع في هذا الجهد :
« والحقيقة إن أولئك الدارسين الذين روجوا لهذه النظرية ، نظرية عدم وجود الوحدة الفنية في الشعر العربي القديم ، تجاهلوا إشارات كثيرة وأقوالاً صريحة نصت عليها مصادر النقد العربي ، تدعو إلى الاهتمام بالعمل الأدبي ، ككل ، ليس منسلاً متكلماً في جميع أجزائه »
١١٠ .

وقد حرصت دراسته الخفيفة يستشهد الدكتور بتأديين تكفي مثل أرائها :

الأول ابن طاعنيا وجاء قوله :
« أحسن الشعر ما ينظم فيه القول انتظاماً يتفق به أوله مع آخره على ما ينسقه قلله . وإن قدم بيت على بيت دخله الخل كما يدخل الرسائل والخطب إذا نقص تأليفها . فإن الشعر إذا أسس تأسيس فصول الرسائل القائمة بنفسها ، وكلفت الحكمة المستكة بذاتها ، والأمثال المرسومة باختصارها أم يصح نظامه ، بل يجب أن تكون القصيدة كلها ككلمة واحدة في اشتباه أولها وآخرها تسجاً وحسناً وفصاحة وجزالة الفاظ ودقة معان وصواب تأليف ، ويكون خروج الشاعر من كل معنى يصنع إلى غيره من المعاني خروجاً لطيفاً . . حتى تخرج القصيدة كأنها مفردة الفراخ »
١١٢ .

والثاني : أبو هلال العسكري وجاء قوله :

« ينبغي أن تحيل كلامك مشتبهاً أوله بآخره ، ومطابقاً هاديه لمجزه ، ولا تتخالف أطرافه ، ولا تتناثر أطرافه وتكون الكلمة منه موضوعة مع اختها ومقرونة لفظها فإن تتناثر الألفاظ من أكبر العيوب ، ولا يكون ما بين ذلك حشو يستغنى عنه ويتم

الكلام دونه » (ص ١١٢) .

كتابان للجاحظ :

كتاب المعلمين وكتاب

في الرد على المشبهة

تحقيق ودراسة

إبراهيم خليل جريس

هذا هو الكتاب الثالث الذي تصدره جامعة تل أبيب في إطار سلسلة الكتب بعنوان دراسات ونصوص أدبية .

وقبل ذلك أصدرت « الأصوصة الثمورية في مرحلتين » بقلم متناهي بلد و « أبحاث في اللغة والأسلوب » بأشتراك مجموعة من الباحثين . وبعد أن استعرض الدكتور إبراهيم خليل جريس المخطوطات التي أتمت عليها في تحقيقه مهد لكل من الكتابين بمقدمة طلل فيها توجه الجاحظ ودوافعه وأساليبه في كل من الموضوعين .

ونعتقد أن الأستاذ اكتشف جوهر توجه الجاحظ أراد فلأحرار المجتمع والكون حين كتب :

يرى الجاحظ أن « حاجة الناس إلى بعض صفة لازمة في طائفتهم وخلة فائقة في جواهرهم ، وندوة لا تزلهم ، ومعينة بجماعتهم ومشتمة على أدنيائهم والفصاحم . ولم يخلق الله تعالى أحداً يستقيم بلاؤه حاجته بنفسه دون الاستعانة ببعض ما سخره له » . انتهى الاستشهاد بالجاحظ .

وكتب في تأكيد اهتمام الجاحظ بالمعلمين : « ولرجع انجيله موقف الجاحظ من المعلمين والمؤدبين بشكل خاص وناشري العلم بشكل عام إلى

حقيقة جوهرية تظهر لكل من درس كتاباته وهي حقيقة تقديسه للمعلم والأدب وإيمانه به بأنها الوسيلة الوحيدة التي يمكن أن تسمو بالإنسان نحو سعاداته الدنيوية والدينية » . (ص ٣٢) .

وأردف : « والمعلمون والمؤدبون - في نظر الجاحظ - من أوائل من يسهمون في نشر العلم والأدب وأحيائه والحفاظ عليه لذا ففضلهم عظيم ولا غنى عنهم » (ص ٣٢) . وفي كتاب المعلمين المرفق من ٥٩ - ٦٠ .

وقد أبرز الأستاذ جريس في مقدمته اهتمام الجاحظ بدقة التمييز كما أوضح متناهية التروبي .

وهذا يظهر في الكتاب نفسه بفصوله المختلفة وأبرزها « دلائل على أهمية المعلمين » (ص ٦٣) و « الأدب وأهميته » (ص ٧١) و « أسلوب تعليم الصبي » (ص ٧٢) و « الناصح تربوية لوالد الصبي » (ص ٨٦) .

وجاءت مقدمة المحقق في التمهيد لكتاب الجاحظ الثاني « كتاب في الرد على المشبهة » تعريفاً عاماً لموضوع الكتاب بفيد الفأري العام . . ولا شك أن الأستاذ جريس أحسن الاختيار لأن الجاحظ بدانم في هذا الكتاب عن المترلة الذين يمثلون أكثر التيارات الفلسفية الإسلامية عقلانية .

وسيجد المتخصصون في هذا الموضوع في نص كتاب الجاحظ مادة غزيرة وغنية قد تستغفروهم إلى دراسة المترلة وهذا حسن في حد ذاته .

مشتورات جامعة تل أبيب ومطبعة السروجي - عكا .

الجديد

تعلن عن حملة لجمع
الاشتراكات السنوية ونصف
السنوية

اتصلوا بمندوبي الجديد
وأمنوا اشتراكاتكم

الاشتراك لمدة نصف سنة ٣٠ شاقلا

الاشتراك لمدة سنة كاملة ٦٠ شاقلا

بهذا المجهود تكمل الجديد ٣٩ عاما من عمرها، وتستدخل عقدها الثالث بأخراج اجمل ومادة
اغنى وسيصدر عنها ادبيات دورية يحتاج اليها كل قارئ ومتقف .

الجديد .. شهرية الفكر التقدمي ساندوها باشتراكاتكم

تحية الى كفر ياسيف وابو سنان

هيئة تحرير الجديد تحيي فرع كفر ياسيف وابو سنان على النشاط المثابر والمثمر الذي بذله
موزعو الجديد بإدارة الرقيق وهيب شاهين ولجنة الصحافة حيث وزعوا في القريتين أكثر
من خمسمائة عدد من الجديد .

نشدد على اياديهم ونرجو ان يكونوا القدوة الرائدة لبقية الفروع .

« هيئة التحرير »

الجديد

● شهرية ثقافية - تأسست في حيفا عام ١٩٥١ ●

مشتورات الاسوار - عكا

بإدارة يعقوب حجازي

- الممثل الشهير في فلسطين - دراسة - سبيع مسرة
- تقديم أميل حبيبي
- من فلسطين ويشتري - شعر - أبو سليم - تقديم من ود درويش
- أبو سليم - زيلونة فلسطين - دراسات على سعيد خلف
- لسان كنعاني - الرجل تحت الشمس - دراسة -
- يعقوب حجازي وانطوان شلح
- كحاح دويح فلسطين - دراسة - أبو سليم
- النهوض الوطني للحركة الثقافية الفلسطينية
- في الأرض المحتلة - دراسة - دافني أبو كات
- لبني لبني إلى البحر - شعر - علي الخليلي
- الفصيدة الفلسطينية تحت الاحتلال - دراسة - مفرق صالح
- السلام المنفرد - مسرحية - دافني شحادة
- المرأة الفلسطينية والنزوة - دراسة - تبارق الخليلي
- انتاء انتاء الشمس والحر - شعر - سمير الأسد
- تقديم عز الدين القسرة
- الرملة الخفي على الأرض المحتلة - دراسة - داني عساف
- ٢٥ نوبة على جبين الإنسان - برصيف وفادة الحارثية
- كان الموت ونحن على ميماء والسجن - مسرحية - جمال بلور
- شعراء بير زيت - دراسة - موسى علوش
- المعجزة الثالثة - شعر - سبيع القسام
- دلي اسوار عكا - شعر - نايقة سليم
- بذاق حرب - رواية - هـ أنان القسام
- الشمس فوق الشمس - قصة - نقيب طاهر
- بين المصير على هذه الكف بقليل ٢٥٠ شغل

١ أمسات